جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العرب

عنوان المذكّرة:

مقيدات الاسناد ودلالاتها

في ديوان المعتمد بن عباد

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين:

سهيلة بن عيجة

مليكة ايت منصور

إشراف الأستاذ:

سارة قطاف

السنة الجامعية :2018 /2019

شـــكر وعـــرفـــان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام ، على معلم البشر وعلى أله وصحبه أجمعين .

اولا وقبل كل شيئ ، اتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان و التقدير، الى من يعجز لساني عن ايجاد العبارات المناسة لشكره ،الى من سدد خطاي وأنار دربي ن الى واهب الحياة ، الى ربي ن رب العزة جل جلاله .

وان من دواعي السرور ان اتقدم بجزيل الشكر الى : استاذتنا المشرفة " قطاف سارة " لإشرافها على مذكرتنا ، ولما قدمته من نصائح وتوجيهات وملاحظات طيلة سير بحثنا .

وكما نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل .

الاهـــــداء

الى روح والدي رحمة الله عليه ، طاهرة نقية ،

الى الصدر الواسع و القلب الحنون و قمة العطاء **"امي"** اطال الله في عمرها

الى صفاء الروح و النقاء اخوتي

الى من علمني ان الحياة كفاح للبقاء ابنة اخي فريال شرارة الهامي

الى الحنونة و المتفهمة مني اختي و رفيقة دربي

الى الكتاكيت الصغار : اسامة . نور الهدى . هديل . مروى . شحنتي عند ضعفي.

الى اخواتي اللاتي هن سندي و قدوتي و مصدر الهامي

الى من اخذ بي الى بر الامان

الى شمعة اقلامي و كتبي

الى من ساعدني من اهلي و اقربائي

الى استاذتي المشرفة - قطاف سارة – مشعل المستقبل و قدوتي

الى كل من ساند و ساعد لكم مني احلى التحيات

الى كل من يحبني في الله اهديه هذا العمل

سهيلة

الإهـــــــــــداء

أهدي هذا العمل الى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما .

الى عمي الوحيد الذي أشكره كثيرا الذي دعمني .

الى أخي الوحيد الذي دعمني ماديا ومعنويا .

الى اخواتي وأزواجهن .

الى كل صديقاتي و أصدقائي دون استثناء .

الى كل من عرفتهم و عرفوني وسقطوا من ذاكرتي سهوا .

الى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة و الى الأستاذة المشرفة - قطاف صارة- .

مليكة

مقـدمـــة:

يعد الإسناد واحد من الموضوعات الرئيسية التي كان لها الأثر الكبير في تشكيل القاعدة النحوية ،رعيت عدة أسس عند وضع للقاعدة ،لعل أبرزها موضوع الإسناد ، الأمر الذي أصبح ملحوظا فما بعد وطبعا هناك يعتريه و يكون قيدا على الإسناد أو موسوعة لأحد عنصريه وهما المسند و المسند إليه.

هذه القيود هي العناصر الإضافية التي تدل على اقتران مضمون الجملة و الفائدة من هذه القيود أن أنواعه يكون لزيادة الفائدة و تقويتها لدا السامع لما هو معروف من أي حكم، كلما ازدادت قيوده ازداد إيضاحا و تخصيصا فتكون فائدته أتم و أكمل.

وقد استهواني هذا الموضوع لما فيه من إجابات شافية ،لكثير من التساؤلات ،ومن أهم هذه الأسئلة ما هي مقيدات الإسناد و دلالاتها ، وما هو الإسناد و غيرها من الأسئلة؟

لذا فالباحث يقوم على بيان مقيدات الإسناد و دلالاتها في الديوان معتمد بن عباد، وبيان قيمة المقيدات في الإسناد.

و تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

-إظهار أثار الإسناد في تقسيم أبواب النحو العربي إلى عمد و فضلات.

-إبراز معرفة النحاة القدامة و إدراكهم لموضوع الإسناد.

-بيان أثار المقيدات في الإسناد و تحديدها.

وقد مكنتنا هذه التساؤلات من تفريغ مسار البحث إلى مدخل و فصلين وخاتمة :

أما المدخل فقد تناولنا فيه مصطلح الإسناد لغة و اصطلاحا، وأركانه و مفهوم المقيدات، و نبذة تعرفيه للديوان و صاحبه.

و الفصل الأول: جعلناه في الإسناد و في الجملة الاسمية و مقيداتها و قسمناه إلى:المبتدأ والخبر (التقديم و التأخير،الذكر و الحذف، التعريف والتنكير)، النواسخ:(الفعلية و الاسمية)

أما الفصل الثاني تناولنا فيه الإسناد في الجملة الفعلية و قد قسمناه إلى الفعل و الفاعل، الفعل مع المفعول به، الفعل مع المطلق، الفعل مع المفعول لأجله.

و الخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

و لتحقيق أهداف هذه الدراسة تتبعنا المنهج التحليلي الوصفي ،الذي قمنا من خلاله بتحليل نماذج من ديوان المعتمد بن عباد تخدم موضوعنا .

وقد اعترضنا في انجاز هذا البحث جملة من الصعوبات ا أهمها قلة المراجع ،وكذلك تشعبات الموضوع وتفرعاته ،فكل فرع منه يأخذ دراسة مستقلة ،ويكون له مجال خاص بالبحث ،وكذلك ندرة الدراسات لشعر المعتمد بن عباد.

و في الأخير أتقدم بالشكر الخاص و العرفان للأستاذة المشرفة قطاف سارة على ما بذلته من جهد وما منحتنا إياه من وقتها الثمين و إسداء النصائح.

و الله نسال أن نكون قد وفقنا في خطوات البحث.

مــدخــل

الاسناد ومقيداته تحديدات عامة

1. توطئة
2. مفهوم الإسناد
3. أركان الإسناد
4. مفهوم القيد
5. نبذة تعريفية لصاحب الديوان
6. ملخص المدخل

تـــوطئة:

علوم المعاني هو العلم الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال ، وهذا يعني انه العلم الذي يبحث في الأساليب والجمل العربية باعتبار إفادتها لمعان الزائدة على أصل المعنى ، والوصول إلى مزيد من المعرفة بالمعاني الزائدة يستدعي النظر للجملة من حيث أجزائها وأحوال هذه الأجزاء وقيودها.

ولكل جملة خبرية كانت أو إنشائية ركنين هما:

الركن الأول :هو المسند ويسمى المحكوم به أو المخبرية ،أما الركن الثاني يسمى مسندا إليه ، ويطلق عليه المحكوم عليه او المخبر عنه [1] ، ولا يمكن الاستغناء عن الآخر ،فالأول يستدعي الثاني وبهم يتم المعنى وتكتمل الإفادة .

كما يعتبر التركيب الاسنادي من أهم التراكيب النحوية التي أدت دورا هاما في تركيب الجملة بصفة خاصة والكلام بصفة عامة ،وهو قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت تامة كقولك : العلم نور إما ناقصة ، الجمال الإنساني .[2]

---

[1]– المرجع نفسه ، ص 117

[2]– صالح بلعيد ،التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام الجرجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1999 ، ص 102

ولفظ الإسناد اعم من لفظ الإخبار ما أحتمل الصدق أو الكذب، أما الإسناد ينطبق عليه ما احتملهما، وهو الخبر الذي يحتملهما كالاستفهام والأمر والنفي، فكل خبر مسند، وليس كل مسند خبر فالإسناد هو الركيزة الأساسية في بناء الجملة.

أولا: مــفهوم الإسنــاد:

لغة : ورد في مادة "سند" ،السند ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي والجمع اسند ،لا يكثر على غير ذلك ، وكل شيء أسندت إليه شيئا فهو مسند ،وقد اسند إلى الشئ يسند سنودا وتساند واسند غيره .....

واسند الحديث : رفعه ، و المسند من الحديث ما اتصل إسناده حتى يسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم .[1]

وجاء في تاريخ العروش : " سندته إلى الشيء فهو يتساند إليه ،أي يسند إليه ،وسناد فلان ،عضده وكاتفه، وسوند المريض وقال ساندوني " .[2]

وجاء(في الوسيط) :" سند إليه سنودا " : ركن إليه ، واعتمد عليه ، واتكأ ، وفي الجبل (سند) ، والسند (بفتح السن والنون) عند أصحاب المناصرة ما يذكر لتقوية المنع[3] ويجمع بين تلك التعريفات أصل القوة والدعم ، وهو الذي اخذ منه مسمى الإسناد الاصطلاحي الذي نعت بصدد دراسته .

---

[1] محمد مكرم ،ابن منظور ،لسان العرب ،ج 1 ، قدم له عبد الله العلالي ، دار الجيل ،بيروت ، د ط ، د ت ، ص 134 ، مادة (س–ن–د)

[2] الزبيدي تاج العروس ،بين جواهر القاموسي ، تحقيق عبد الستار احمد فتح ، وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت ، ط1، 1965 ، ص214/8

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1999، ص 102

اصطلاحا:

الإسناد في اللغة العربية يكتفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين المسند والمسند أليه دون التصريح بالبلاغة بينهما نطقا أو كتابة ،فأساس اللغة لا يقوم على تركيبها الخاص ، فالجملة العربية لا تقوم ألا على أساس إسنادي[1] ، وقد اهتم النعاة والبلاغيون بالإسناد إذ قدموا تعريفات مختلفة غير أنها تنصب كلها نحو غرض واحد من بينهم نجد : " سيبويه " يعرفه بأنه "اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية " [2].

والتراكيب تبحث في مستوى العلاقة القائمة بين الفونيمات داخل الجملة ،بغية تحديدها وبين المورفيات ،لتكوين كتلة لغوية منسجمة ذات دلالة تؤدي غرضا معينا .

كما يقول سيبويه " وهما لا يغني الواحد منهما عن الأخر ولا يجد المتكلم منه بدل ،فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبني عليه وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ومثل ذلك : يذهب عبد الله فلابد للفعل من الاسم ، كما لم يكن للاسم الأول بدلا من الأخرى في الابتداء " .

---

[1] صالح بلعيد ، مرجع سابق ص 102

[2] عمر بن عثمان ، بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح عد السلام هارون ،دار الجبل ،بيروت ،ط 1 ،1961 ،ص 23/1

نستنتج من كلام "سيبويه " إن الكلام هو الجملة المفيدة تامة وانه لم يصرح بذلك إذا الكلام عنده لا يكون ألا حين تتحقق الإفادة التامة ، والإفادة في الفعل وحده لأنه يحتاج إلى اسم يتعلق به أو لأنه مسند يحتاج إلى مسند إليه .

ونجد " المبرد " ، فقد عرفه :" وهما لا يستغني كل واحد عن صاحبه فمن ذلك :" قام زيد "، والابتداء وخبره ما دخل عليه نحو (كان) ،(أن) ، وأفعال الشك والعلم والمجازات ،فالابتداء نحو قولك :" زيد " ،فإذا ذكرته فإنها تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه فإذا قلت " منطلق " أو ما شبهه صح معنى الكلام وكانت فائدة السامع في الخبر لانهقد كان يعرفه كما تعرفه ، ولو ذلك لما نقول له زيد ولكنت قائلا : " رجل يقال له زيدا فما كان يعرف و يجهل ما تخبر به عنه أفدته الخبر فصح الكلام لأنه اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئا ، وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى واستغنى الكلام " [1].

ما لفت انتباهنا هنا في تعريف الهبرد للإسناد انه اخذ نفس ملخص سيبويه واتفق معه في تعريفه وذلك بأنه مالا يستغني الواحد منهما عن الآخر سوءا في الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية .

[1] محمد بن زيد المبرد ،المقتضب ، تح عبد الخالق عظيمة ،عالم للكتب ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص 4 / 126

عرف "ابن فارس " الإسناد بقوله : ".....أن الكلام ما سمع وفهم ذلك، كقولنا:"قام زيدا "وذهب عمر "،..... والكلام حروف مؤلفة دالة على معنى[1].

نستنتج من هذا القول أن الكلام له شروط لقيامه بحيث له عنصرين أساسين :

فعل وفاعل في الجملة الفعلية ، مبتدأ وخبر في الجملة الاسمية ، ويمثل كل من هذين العنصرين مسند ومسند إليه ، كما أضاف إلى ذلك شرط أخر وهو أن تركيبهما يجب أن يكون للأداء معنى . نجد أيضا " الزمخشري " قد بين أن الكلام لا يكون ألا بالإسناد المفيد وأوضح طرق التركيب الممكنة بين عناصر العملية الاسنادية ، وأعطى أمثلة لذلك بجمل عدة ومختلفة ، وصل إلى " أن الكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك :" زيدٌ أخوك " " بشر صاحبك " أو في فعل أو في اسم نحو قولك "ضرب زيدٌ "،" انطلق بكرٌ" ويسمى الجملة .[2]

في حين نجد" ابن يعيش " في شرحه لكتاب الزمخشري يقول :" وتركيب الاسناد ان تركب كلمة مع كلمة تنسب احداهما الى الاخرى فعرف بقوله :اسندت احداهما الى الاخرى ، انه لم يرد

[1]ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة العربية ، مسائلها وسنن العرب في كلامها ،تح عمر الفاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط1 ،1993 ، ص 19

[2]ابي القاسم الزمخشري ، المفصل في علم اللغة العربية ،دار الجبل ، بيروت ، ر،ط، د ت ، ص 6

مطلق التركيب بل تركيب الكلمة مع الكلمة اذا كان لاحداهما تعلق بالاخرى على السبيل الذي به يحسن ووقع الخبر وتمام الفائدة [1].

ومن خلال تعريفه نجده بانه استعمل لفظة الاسناد عوض من لفظة الخبر وذلك من قبيل ان " الاسناد يشمل الخبر وغيره من الامر والنهي والاستفهام فكل خبر مسند وليس كل مسند خبر " [2].

- ان الاسناد يطلق على معنيين عند اهل العربية : احدهما نسبة احدى الكلمتين اي ضمهما الاخرى اي ضمها اليها ، وتعلقها بها ، فالمنسوب يسمى مسندا والمنسوب اليه مسندا اليه ..... ، وثانيهما الاسناد الاصلي فالاسناد الغير اصلي على هذا لا يسمى اسنادا وعرف بانه نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث نفيد المخاطب فائدة بحسن السكوت عليها [3] .

ومن خلال هذا التعريف ، نستنتج ان الجملة تتالف من ركنيين اساسين هما المسند والمسند اليه ،وهما عمدتا الكلام ، ولا يمكن ان تتالف الجملة من غير المسند والمسند اليه .

---

[1] ابن علي يعيش ،شرح المفصل ، عالم الكتب ،بيروت ، ج1 ، د ط ، د ت ، ص20

[2] ابن علي بن يعيش ، مرجع سابق ص 20

[3] على محمد سالم الصرارية ، العلاقات الاسنادية وتحولاتها في القرارات القرأنية ، رسالة الدكتوراه جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا للاردن ، 2011

عرف التهانوي من عدة وجوه ، والذي يهمنا هنا هو الاسناد اللغوي الذي اهتم به اهل العربية ، ويقول : " وعند اهل العربية يطلق على معنيين : احداهكا نسبة الكلمتين الى الاخرى اي ضمها اليها وتعلقها بها فالمنسوب يسمى مسندا والمنسوب اليه مسندا اليه .....، وثانيهما الاسناد الاصلي ، فالاسناد غير الاصلي على هذا لايسمى اسنادا وعرف بانه نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة يحسن السكوت عليها ....."[1] ولم يختلف تعريف التهانوي السابق عن تعريف ابي البقاء صاحب معجم الكليات ، الذي فرق بين نوعين من الاسناد هما العام والخاص ، فالعام هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها [2].

فالاسناد اذن حكم تقام عليه الجملة ،ونلاحظ مما سبق ايضا ان اصل الاسناد واحد هو الضم والاعتماد ، وغايته واحدة وهي افادة معنى يحسن السكوت عليه .

ثانيا اركان الاسناد :

يعتبر التركيب الاسنادي من أهم التراكيب النحوية التي أدت دورا هاما في تركيب الجملة بصفة خاصة والكلام بصفة عامة .

---

[1] التهانوي محمد علي الفاروقي كشاف اصطلاحات الفنون تحقيق لطفي عبد البديع ، ترجمة النصوص الفارسية عبد المنعم ، محمد حسين ، الهيئة المصرية العامة ، د ت ، 1972، 145/3 – 145

[2] ابو البقا ، ايوب بن موسى ،للحسين الكوفي ،معجم الكلمات ، اعده للطباعة ، عدنان ،درويش ،محمد المصري ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط1، 1992 ، ص18

وهو قول مؤلف من كلمتين او اكثر لفائدة سواءا كانت تامة ام ناقصة [1]و باعتبار اللغة العربية وسيلة تبليغية وتعبيرية كباقي اللغات تعتمد على التراكيب الاسنادية ،والاسناد في اللغة العربية هو موضوع بحثنا حيث نجد ان التركيب الاسنادي يتكون من ركنين وهما : المسند والمسند اليه . اذ يلعبان دورا هاما بفضل اهميتهما في العملية الاسنادية فكلاهما يعمق العلاقة ، وهذا ما سنوضحه فيما يلي :

1-المسند : ويسمى المحكوم به او المخبر به [2] ، كان نقول " سافر الصديق " فالمسند في هذه الجملة هو " سافر " اي حكمنا بالسفر على الصديق او أخبرنا بأن الصديق مسافر ، والمسند بصفة عامة ياتي في مواضيع مختلفة [3]، نذكر منها :

- يقع المسند "فعل " نحو قولك " نجح المجتهد " ، فالمسند هنا هو الفعل "نجح " اذ نسيا عمل النجاح الى المجتهد وذلك في سياق جملة فعلية .
- ياتي ايضا في صورة اسم الفعل كقولك : "هيهات ان يعبر العجوز الطريق " فالمسند في هذه في صورة خبر المبتدا " نحو " الحياة عمل "فكلمة "عمل " وقع خبر المبتدا الحياة فهي مسند. وقد يكون المسند " ما اصله خبر المبتدا " والمقصود بذلك " خبر كان واخواتها " ، نحو : " صار الجو معتدلا " كلمة " معتدلا " وقعت خبر صار فهي مسند ، كما يشمل ايضا خبر ان "

[1]صالح بلعيد ، مرجع سابق ، ص 102
[2]عبد العزيز بن عتيق ، مرجع سابق ، ص 117
[3]مرجع نفسه ، ص 117

واخواتها فان تقول " ان الصدق فضيلة " المسند في هذه الجملة هو كلمة " فضيلة " التي وقعت خبر ان و ياتي ايضا في صورة " نائب عن فعل الامر " مثل قوله عز وجل : " وبالوالدين احسانا (سورة الاسراء الاية 23) ،فالمسند في هذه الاية هو كلمة "احسانا " التي وقعت نائب عن فعل الامر " احسن " .

المبتدأ المكتفي بمرفوعه نحو : اقائم انت ام بواجبك ؟

2-المسند اليه :" وسمى المحكوم عليه او المخبر عنه والنسبة التي بين المسند اليه تسمى الاسناد " [1]وهو الركن الثاني من اركان الاسناد نحو قولنا ." الصديق امانة " ونلاحظ ان كلمة " الصدق " هي مسند اليه وهذا الاخير اسم مرفوع اسندنا اليه الامانة وحكمنا عليه بها .

كما كان المسند مواضيع ، فان المسند اليه مواضيع مختلفة نجدها فيما يلي [2]ياتي المسند اليه " فاعل للفعل التام ونشبه " مثل قولنا " انتصر المدافعون عن اوطانهم " ، فكلمة " المدافعون " وقعت في هذه الجملة فاعل حيث اسند اليها الانتصار ولهذا هو مسند اليه .

و التشبه بالفعل ومشتقاته نقصد بها اسم للفاعل وللصفة المشبهة ، مثل " الحسن خلقه " فكلمة خلقه وقعت فاعل للصفة المشبهة وقد اسند اليه " الحسن " ولذلك فهو المسند اليه .

[1]عبد العزيز عتيق ، مرجع سابق ، ص 117

[2]الرجع نفسه ، ص 117

كما نجد المسند اليه في موقع المبتدأ الذي له خبر مثل قولنا :" الحياة كفاح " كلمة الحياة وقعت مبتدأ و اسند اليه الكفاح فهو مسند اليه .[1]

ويكون ايضا مرفوع المبتدأ المكتفي به كقولنا :" ما مجحود فضلك ، فكلمة فضلك هنا ليست المسند اليه .[2]

وقد يكون المسند اليه ما اصله مبتدأ ويشمل " اسم كان " واخواتها مثل قولك " ظل العامل مشتغلا ، فالمسند اليه في هذا المثال هو " العامل " الذي وقع اسم "ظل " واسندنا اليه للاشتغال ، كما يشمل ايضا " اسم ان واخواتها " : " لعل الحق يظهر " فكلمة الحق " وقعت اسم ان اذن هي مسند اليه.

وكذلك " المفعول الاول " للافعال التي تنصب مفعولين كقولك : " حسبت الصديق مسافرا " فكلمت " الصديق " هنا وقعت مفعولا اول الفعل " حسبت " فهي مسند اليه كما يشتمل على " المفعول الثاني " للافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل مثل :" أنبأت المقصد الاهمال ضارا " فكلمة " الاهمال " وقعت مفعول به ثاني للفعل أنبأ ، فهي مسند اليه.

[1] عبد العزيز عتيق ، مرجع سابق ، ص 118

[2] الرجع نفسه ، ص 118

كما عرف " مهدي المخزومي " الاسناد قال . " الاسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند اليه ، مثل : " هب النسيم " جملة تامة ، و المسند وهو "هب " ثم اسناد الهبوب الى النسيم " [1]

بمعنى ان الاسناد هة العلاقة الرابطة بين طرفي الاسناد ، المسند اليه كالعلاقة بين المبتدأ او الخبر ، والفعل والفاعل ،او نائبه وتعد هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على ان كلا من المسند والمسند اليه وحدة اسنادية [2]، وهذا ما قصده " المخزومي " في هذا التعريف الذي اوردناه مسابقا عن الاسناد .

كما نجد " الرصفي الدين الاستر ابادي " في شرحه لعبارة ابن الحاجب : الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا ياتي ذلك الا في اسمين او في فعل او اسم " . [3]

يركز على ان الاسناد طرف ثالث في العملية الاسنادية حيث قال " لان اح اجزاء الدم هو الحكم الذي هو رابطة ولابد له من مسند ومسند اليه" .[4]

وحيث شرح المقصود من " الاسناد " في عبارة اين الحاجب ، قال : " والباء في قوله : بالاسناد للاستعانة ، اي تركيب من كلمتين بهذا الرابط .[5]

---

[1] مهدي المخزومي ، في النحو العربي ، نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي بيروت ، ط 2 ، 1986 ، ص 31

[2] مصطفى حميدة ، نظام الارتباط و الربط في تركيب للجملة العربية ، دار نوبار ، مصر ، ط1 ، 1998 ، ص 164

[3] الرصفي الدين الاستراباذي ، شرح للكافية في النحو لابن الحاجب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط 2 ، 1979 ، ص7

[4] مرجع نفسه ، ص 8

[5] مرجع نفسه ، ص 9

ويشرح الرصفي المقصود من " الاسناد " في عبارة ابن الحاجب ، قائلا : " يرد على هذا الوجه الاخير ان الاسناد يكون داخلا في المتضمن ويلزم اتحاده مع ما تضمنه فيما اذا تركب الكلام من الكلمتين فقط . نحو (اضراب) فيحتاج اى ان يؤوول يتضمنه كل الاجزاء الثلاث وفيه بعد ، واما اذا جعل الباء للاستعانة متعلقة بتضمن ،كان المتضمن مجموع الكلمتين و الاسناد ، و المتضمن مجموع الكلمتين .[1].

فالمثال البسيط الذي قدمه الرصفي وهو (اضراب) المتكون من كلمتين يحتاج لبيان عمليته الاسنادية لمعرفة انه كلام تام يشمل على اسناد تام باركانه ، فحسب الرصفي اذن الاسناد عملية ذات اركان يمكن تجريدها بواسطة تاويل يبرز على المستوى الشكلاني في هذه العملية وهذه الاركان .

كما ذهب " ابن هشام " الى قوله : الكلام المفيد بالقصد .[2]

اما الجملة " عبارة عن الفعل وفاعله كقوله " قام زيد " والمبتدأ وخبره كقولك ،

زيد قام " [3]

[1]مرجع نفسه ، ص 9

[2]ابن هاشم الانصاري ، مغني اللبيب ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، للمكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ج 2 ، 1991 ، ص 42

[3]ابن هاشم الانصاري ، مرجع نفسه ، ص 42

من خلال هذين التعريفين نستنتج ان كل ماهو مركب من عنصرين هو جملة فعل مثل : الفعل و الفاعل ، المبتدأ و الخبر ، اي مايصطلح بهما المسند و المسند اليه ، فاذا فائدة فهو كلام لان الكلام ما دل على معنى يحسن السكوت عليه .

وقد نجد " الجرجاني " من الاوائل الذين نظرو الى المسائل البلاغية نظرة جديدة حيث يقول : " اعلم ان معاني الكملام معاني لا تتصور الا فيما بين شيئين و الاصل و الاول في الخبر ، واذا احكمت العلم بهذا المعنى فيه يكون خبر حتى يكون مخبر به ومخبر عنه . [1]

وما توصلنا من قوله هذا انه من المستبعد ان يكون الكلام من جزء واحد بل لابد من توفر جزء اخر يحدد معناه ، ولايكون الا فعل و اسم كقولنا : " خرج زيد " ، او اسم كقولنا " زيد منطلق "، [2] وقد اطلق عليهما مصطلحي المخبرية والمخبر عنه ، اي المسند والمسند اليه ، وان معاني الكلام ينشئها الانسان في نفسه ثم يصرفها في فكرة قبل ان ينطق بها .

كما قسم الجرجاني الخبر الى نوعين : خبر جزء من الجملة ، وخبر ليس بجزء من الجملة ، وهذا ما يوضحه في قوله : " اول ما ينبغي ان نعلم منه ان يقسم الى خبر هو جزء من الجملة لا تتم الفائدة دونه وخبر ليس بجزء من الجملة ولكنه زيادة زيادة في خبر اخر سابق له ،

[1] عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاعجاز في علم المعاني ، علق عيه محمد رشيد رضا ، المكتبة التوفيقية القاهرة ، ط 1 ، 1321 هـ ، ص 341

[2] مرجع نفسه ، ص 341

فالاول خبر للمبتدأ كمنطلق في قوله " زيد منطلق " و الفعل كقولك : " خرج زيد " فكل واحد من هذين جزء من الجملة وهو الاصل في الفائدة .[1]

يتيبين لنا من خلال ما سبق ان الجرجاني عندما يستمعل تعبير الجملة يقصد به اصغر بنية نحوية تعتبر كلاما تاما يمكن السكوت عليه الاشتمالية على المسند والمسند اليه في ابسط صيغة لها ، اي مجرد عن جميع ما يتعلق بهما من كلمات اخرى .

وما نستنتجه هو ان هذه التعاريف رغم اختلافهما في صياغتها لمصطلح " الاسناد " الا انها في الاخير متقاربة ، فكلها تهدف الى مفهوم واحد ، وهو انه يقوم على عنصرين اساسين في الجملة هما : المسند و المسند اليه ، ولا يمكن الاستغناء عنهما ، او استغناء احدهما عن الاخر ، واتحادهما تكتمل الفائدة في الكلام ويتم معناه .

ولكن هناك ممن اعطى الاهمية الكبرى للمسند يزيل الغموض عن المسند اليه في الملفوظ او فعلي ، وذلك انه يقوم بعملية الاخبار عنه ، وهو عنصر متميز من النص تتجه نحو كل العلاقات[2] اما المسند اليه فهو عنصر كباقي عناصر الجملة .

ونجد ايضا ممن اعطى الاهمية للمسند اليه فهو البؤرة و الركيزة وهو الركن الاعظم لانه عبارة عن الذات و المسند كالوصف له والذات اقوى في الثبوت من الوصف

[1] مرجع نفسه ، ص 123

[2] مصطفى حركات ، اللسانيات العامة ، دار الافاق ، الجزائر ، د ت ، ص 72

على الرغم من اعطاء الاهمية الكبرى لعنصر على حساب الاخر ، فهذا لا يعني انه يمكن الاستغناء عن احداهما بل هما عنصران في بناء الجملة ، فالاول يستدعي الثاني وبهما يتم المعنى ، وتكتمل الافادة .[1]

ثالثا : مفهوم المقـــــيدات

1- مفـــــهوم القــيد:

1-**لغة** : القيد معروف ، والجمع اقياد وقيود ، وقد قيده بقيده تقييدا ، والقيد : القد الذي يضم العرقوتين من القنب ، وقيد الاسنان ، لثانتها وقيد الفرس ، سمة في اعناقها ، وهذه اجمال مقاييد : اي مقيدات .[2]

2- **اصطلاحا** : المقصود بقيود الاسناد ومتعلقاته العناصر الاضافية التي تكون قيدا على الاسناد او موسعة للاحد عنصرية وهما المسند والمسند اليه .[1]

نستنتج من هذا التعريف ان المسند والمسند اليه هما ركنا الجملة الاساسية ومازاد عليهما فهو قيد .

كما نجد الهاشمي يعرف القيود بقوله " اذا اقتصر في الجملة على ذكر جزأيها المسند اليه والمسند ، فالجكم مطلق وذلك حين لا يتعلق الفرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه ليذهب

[1] عبد العزيز عتيق ، مرجع سابق ، ص 105

[2] – ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، تهذيب لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ج 2 ، ص 433

السامع فيه كل مذهب ممكن ،واذا زيد عليهما شئ مما يتعلق بهما او احدهما ،فالحكم مقيد وذلك :حيث يراد زيادة الفائدة وتقويتها عن السامع ، بما هو معروف من ان الحكم كلما كثرت قيوده ازداد ايضاحا وتخصيصا ، فتكون فائدته اتم واكمل ، ولو حذف القيد لكان الكلام كذبا او مقصودا. [2]

والقيود هي : ادوات الشرط ،ادوات النفي ، حروف الجر ، المفاعيل الخمسة ، المفعول به ، المفعول المطلق ، المفعول فيه ، المفعول لاجله ، المفعول معه ، الحال ، التمييز ، النوابغ الاربعة (النعت – العطف – التوكيد – والبدل) .[3]

وايضا قد تلحقها اغراض بلاغية احوال من الذكر والحذف او التقدم والتاخر ،او التعريف والتنكير .[4]

رابعا : نبذة تعريفية لصاحب الديوان المعتمد بن عباد

1-مولده:

المعتمد بن عباد هو "محمد بن عباد بن اسماعيل بن قريش بن عباد عمرو بن اسلم بن عمرو ..... لحمني النسب .[1]

---

[1]– محمد نحلة ، في البلاغة العربية ،علم المعاني ، دار المعرفة الجامعية د ط ،2002 ، ص 65

[2]– احمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، البيان و البديع ، دار الذكر ، بيروت ، طبعة مجددة ، 2009 ، ص 113

[3]– عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ، ص 119

[4]– مرجع سابق ، ص 119

وقد ولد المعتمد علي الله بمدينة باجة ، سنة احدى وثلاثين و اربعمائة هجرية .[2]

وهو ينتمي الى اسرة عربية شريفة عريقة تنتهي الى المنذر بن ماء السماء ، فقد جاء في نفخ الطيب : هذه بقية منتهاها في لحم ومرتماها الى مفخر ضخم ، وجدهم المنذر بن ماء السماء ومطلعهم في جو تلك السماء .[3]

وقد اشار المعتمد في اكثر من مناسبة الى نسب العريق فقال : " نحن ابناء بني ماء السماء < نحونا تطمح الحاظ الحذف > [4]

2-بيئته :

جمع ال عباد بن شرف النسب ،وسعه ذات اليد ، أذا ملكوا ثلث كوراشبيلية وحيث حدثت الفتنة وسقطت الدولة الاموية استقلو باشبيلية وحكموها[5] وقد غدت على أيامهم ، كما شهدت بذلك المؤرخون من أعظم المدن وأقوالها في كل الميادين على جميع الاصعدة ،قال ابن اللبانة : ان الدولة العبادية بالاندلس ،اشبه بشئ بالدولة العباسية ببغداد ، سعة مكارم وجمع فضائل .[6]

---

[1]– للاحاطة في اخبار غرناطة ،لسان الدين الخطيب ، تح محمد عبد الله عنان ،مكتبة الناجي ، ط 1 ، القاهرة ، 1974 ، 2 ، ص 108

[2]– مرجع نفسه ، ص119

[3]– نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، احمد بن محمد المقري التلمساني ، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط 1 ، بيروت 1998 ، 5 ص 119

[4]– ديوان معتمد بن عباد ، تح رضا الحبيب السويسي ، الدار التونسية للنشر ، د ط ، 1975 ، ص 147

[5]– دراسات في الادب العربي الاندلسي ، محمد سعيد محمد ، منشورات جامعة سبها ليبيا ، ط1 ، 2001 ، ص 346

[6]– نوح الطيب 5 ، ص 179

ومن جهته يرى سيد عبد العزيز سالم ان اشبيلية شهدت في عصر بني عباد ازدهار لم تشهده من قبل ، لافي عصر الرومان ولا في عصر السقوط .[1]

والى جانب ما جمع ال عباد من شرف النسب وسعة الملك ، جمعوا كذلك ضروب الادب و الشعر ، تلك هي الاسرة الشاعرة .

3- الاسرة الشاعرة :

انشغل اغلب ملوك الطوائف في جمع الشعراء من حولهم وجعلهم مقدمة بلاطهم ، وكان في طليعتهم أل عباد الذين قدموا مثلا واضحا جد الدور الذي يمكن ان تقوم به اسرة ارستقراطية في الحياة الادبية [2]وفي هذا يقول احمد امين : " كان لبني عباد من الحنو على الادب مالم يقم به بنو حمدان في حلب وكانو اهم بنوهم ووزرائهم صدورا في بلاغته النظم والنثر .[3]

ال عباد معروفون في الشعر وقد ذكر ابن رشيق في العمدة بيوتات الشعر والمعوقين اذا قال : المعرق من تكرر الامر فيه وفي ابيه و في جده فصاعدا[4] وعلى هذا يكون المعتمد معرقا في العر ، فوالده المعتضد كان شاعرا ، وفيه يقول ابن بسام كان المعتمد ينفث بابيات من الشعر يعن له امر [1]

---

[1]- تاريخ حضارة الاسلام في الاندلس ، السيد عبد العزيز سالم ، مؤسسة شباب الجامعة ، 1985 ، ص 113

[2]- ملا صالح ، اشبيلية في القرن الخامس للهجري ،دار الثقافة ، بيروت ، 1965 ، ص 132

[3]- احمد امين ، ظهر الاسلام ،دار الكتاب للعربي ، ط 5 ، بيروت ، ج 3 – ص 10-11

[4]- ابو علي الحسين بن رشيق ، العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تح مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 بيروت ، 1983 ، ج 2 ، ص 472

ويقول محمد سعيد " عرف عن ابي قاسم محمد بن عباد ثم ابنه عباد الملقب بالمعتضد وحفيده محمد الملقب بالمعتمد انهم شعراء فشجعوا الحياة الادبية[2] ، فالمعتمد وعائلته الشاعرة حلقة موصولة بسلسلة الاسر الشاعر ، منذر هير بن ابي سلمى وال بيته للشعراء .

4- شاعرية المعتمد :

اجتمعت في المعتمد كل الصفات التي تجعله شاعرا من الدرجة الاولى ، فلو اراد التغني باجداده واسلافه ،فهو العربي العريق النسب ، ولو اراد التغني بالعز و الرفعة فهو الملك ولو اراد التغني بالشجاعة فهو الفارس البطل.

من المعروف أن المحيط الذي يعيش فيه الشاعر ينعكس على شعره الذي ينفعل تبعا لانفعال الانسان بالبيئة الطبيعة من حوله ، و بالبيئة الاجتماعية التي يتحرك في بقعتها متاثر بكل ما يطيع هذه البيئة او تلك من سمات ومميزات[3] وبالفعل افاد المعتمد من بيئته ،فاشبيلية كانت

---

[1]- ابو بكر الحسن ، الشنتري ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح احسان عباس ، الدار العربية ، ليبيا ،تونس ، 1978 ، 2 ، 29

[2]- دراسات في الادب الاندلسي ، مرجع سابق ، ص 346

[3]- ميشال عاصي ، الشعر والبيئة في الاندلس ، المتذ التجاري للطباعة والنشر ، ط 1 ، بيروت ، 1970 ، ص 8

ملتقى العلم والعلماء وقد عرفت تطورا في مختلف العلوم بما فيها الادب ، وشاعرنا اخذ من ذلك كله ما استطاع اليه سبيلا ففيما يروي ان الشاعر عبد الجليل مدح المعتمد بقصيدة ،فاجازها عليها بعطية فيها دينار مقروضي ،فلما تامل الابيات وجد منها واحد خرج فيه العروض الطويل ،الى العروض الكامل فعرف السبب[1] وهذا ان دل على شئ فانه يدل على سرعة بديهية المعتمد الشعرية .

ومن جهة اخرى ، لم يكن المعتمد بالمكسب المتهافت على المال يجمعه عن طريق المدح ، ولا هو بالمتخذ الشعر حرفه وصناعة ،ولكنه يستعمله اداة للتعبير عن مشاعرة ، وعما توقده في صدره حوادث الدهر من عواطف واختلاجات .[2]

وعلى خطى المعتمد سار المعتضد بجمع الشعراء ويستوز همو الادباء وينادهم فقد كان من اعظم مباهاة ملوك ، الطوائف ان فلان العالم عند الملك وفلان الشاعر مختص بفلان الملك. [3] الا ان المعتمد برزهم جميعا يقول للفتح بن خاقان : " ما اجتمع في باب احد من ملوك عصره ما كان يجتمع في بابه من اعيان الاداب ، وكان فصيحا شاعرا وكاتبا مترسلا ،بديع التوقيع له ديوان شعر .[4]

---

[1]– احسان عباس ، مرجع سابق ، ص 19

[2]– حنا الفاخوري ، تاريخ الادب العربي ، المطبعة البوليسية ، ط 6 ، لبنان ، ص 838

[3]– مصطفى صادق الرفاعي ، تاريخ اداب العرب ،دار الكتاب العربي ، ط 2 ، بيروت ، 1974 ص 3 – 280

[4]– لبو نصر الفتح بن فاقان ، تاريخ الوزراء والكتاب والشعراء ،تح مريحة الشرقاوي ، مكتبة الثق

عموما فان حياة المعتمد – المتقلبة – التي عاشها نجدها ممثلة في شعره احسن من تطلعنا عليه كتب التاريخ ،فحياة الملك والترف قادته كالنظم في اغراض الفخر والغزل والوصف ، اما ايام الشقاء والاسر فاملت عليه شعرا حزينا مؤثرا ، وفيها هذا يقول احمد امين ." فاذا رأيت في شعره فخرا وشمما مملوءا حماسة ..... فذلك في الفترة الثانية ،واذا رايت بكاءا على الماضي ومقارنة بين ماضي زاهر وحاضرا بائس فاعلم ان في هذا ظل للفترة الثالثة .[1]

ملخص المدخل

بعد حديثنا عن الاسناد ، مفهومه اركانه ، ومقيداته ، توصلنا الى مايلي :

1- ان الجملة اصغر بنية نحوية مفيدة افادة تامة

2- الكلام مهما كان نوعه ضمن المستبعد ان يكون من جزء واحد ، بل لابد من وجود عنصرا اخر يوضحه ويقيم معناه ، وهذا ما يسمى بالتركيب الاسنادي الذي يعتبر اساس الكلام ، والركيزة الاساسية في الجملة

3- يختلف التركيب الاسنادي باختلاف نوع الجملة والت يورد فيها فاذا كانت فعلية فالمسند هو الخبر والمسند اليه هو الفاعل ،اما اذا كانت الجملة اسمية فالمسند هو الخبر والمسند اليه هو المبتدأ ، حيث بهما يتم المعنى وتكتمل الفائدة .

[1]- احمد امين ، رجع سابق ، ص 177- 179

4-التقيد باحد الانواع يكون الزيادة الفائدة وتقويتها لدى السامع كما هو معروف من ان الحكم كلما ازدادت قيوده ، ازداد ايضاحا و تخصيصا فتكون فائدة اتم واكمل. [1]

[1]- احمد مصطفى للمراغي ، علوم البلاغة (البيان المعاني ، البديع) دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 4 ، 2002 ، ص 130

الفصل الأول

الفصل الأول

التراكيب الاسنادية في الجملة الاسمية و مقيداتها.

تمهيد.

أولا: الإسناد في الجملة الاسمية.

أ- التقديم و التأخير.

ب- الذكر و الحذف.

ج- التعريف و التنكير.

ثانيا: النواسخ.

ا- النواسخ الفعلية.

ا-1- كان و أخواتها.

ا-2- أفعال المقاربة.

ا-3- أفعال القلوب (ظن و أخواتها).

ب- النواسخ الحرفية.

ب-1- أن و أخواتها.

ب-2- اللا النافية للجنس.

ب-3- الحروف التي تعمل عمل ليس.

تمهـــــــــيد:

لقد عرف النحو العربي نوعين من الجمل هما[1]: الجملة الاسمية و الجملة الفعلية ، والأساس الذي اتبع في التقسيم هو الإسناد .

فالجملة التي أسندت إلى اسم هي جملة اسمية ، و التي أسندت إلى فعل هي جملة فعلية ، والحقيقة أن كثير من النحاة ولاسيما الذين سلكوا أسلوبا تعليميا يضعون الجمل حسب ما تبدأ به فالتي تبدأ باسم هي جملة اسمية و التي تبدأ بفعل فهي جملة فعلية ، أي أن الأمر شكلي بحت ، وهذا ليس دقيقا على إطلاقه ، وعليه تكون جملة (قام زيد) و (زيد قام) فعليتين لا فرق بينهما سوى تقديم المسند إليه[1] .

وقد حظي نوعا الجمل كلاهما باهتمام كبير من النحاة والبلاغيون وقد عد الإسناد الأساس الذي يلجأ إليه ، التفريق بين الجمل والكلام ، فالجملة و الكلام كلاهما مما يحسن سكوت عليه ، ولكن للجملة هي التي تتضمن إسنادا ، وعليه فقد عرفت الجملة بأنها تركيب يتكون من مسند ومسند إليه .

اولا:الإسناد في الجملة الاسمية:

[1] – عبد القادر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 205

1- التقديم والتأخير في ركني الإسناد :

- تأخير الخبر وجوبا: ومن أهم الحالات التي يتأخر فيها الخبر وجوبا ويتقدم المبتدأ ما يأتي [2]:

- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وتشمل :

أ- **أسماء الاستفهام:** نحو قوله[3] :

- وكم من يد أوليت موقعها ندٍ/لدى ، ولكن أين موضعٌ ذا الاصد

- في هذا البيت ، فالشاعر البيت فهو بصدد تساؤل عن كرم والده يكرم كل من يستحق ، وذلك في استعماله (كم) التي جاءت في بداية الجملة ، مفادها التكثير ،بمعنى : كم هي اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدا مقدم وجملة (جار- ومجرور) (من يدٍ)في محل رفع خبر مأخر وهنا يكون القيد : نحو قوله[1] :

لو زرتنا لرأيتنا ما لم تعهد دوب اللجين خليط ذوب المسجد

في محل رفع الخبر (المسند)

مبتدأ مقدم ضمير مستتر

(م .إليه) تقديره " نحن "

---

[1] – القز ويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي

[2]– ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ط 2 ، 1995

[3] – الديوان، ص 34

ب- ما التعجبية: نحو قول المعتمد.

فما لي لا ابكي أم القلب صخرة وكم صخرة في الأرض يجري بها نهر[2]

فالشاعر هنا بصدد رثاء على النبيه المأمون والراضي وقد رأى قمرية ناتجة على سكنها و أمامها وكر فيه طائران يرددان نضما ، فالشاعر تعجب من هذا المشهد الذي رآه فاستخدم (ما) التي جاءت في بداية الجملة .

وهنا يكمن القيد بحيث ترجع الاستة بحروف وتأخير الخبر وجوبا .

د- كم الخبرية: يقول المعتمد:

لك الله ، كم أودعت قلبي من استى وكم لك ما بين الحوائج من كَلِمِ[3].

فالشاعر هنا بصدد إخبارنا كم عانا بعد فراقه مع حبيبته ، فاستعمل الأداة (كم) التي جاءت في محل رفع مبتدأ مقدم ، ثم جاء الخبر مؤخرا (أودعت) هو القيد

هـ- ضمير الشأن : كقول المعلمة :

هي الصبي جيدا ، والغزالة مقلة وروض الربا عرفا ،وغصن النقا قد [4]

---

[1] - الديوان، ص11

[2] - الديوان، ص 69

[3] - الديوان، ص

[4] - الديوان ، ص 7

- والقيد في هذا البيت يكمن في إسناد الضمير المنفصل "هي" حيث يعود على ام عبيدة وبدوره يكون المسند إليه "أما الصبي " هي المسند ، بحيث أنها من الألفاظ التي لها الصدارة

و- ما اقترن بلام الابتداء:نحو قول المعتمد:

لقلبي بعدك عني عليل فشوقي صحيح وجسمي عليل

- إن الشاعر في هذا البيت يظهر بمظهر المريض مثل :جسم ناحل عليل ،عليه من الشعوب فهي طريقة كان يوظفها في اعتذار لأبيه عندما يخطئ الأخطاء الجسيمة التي تسخط أباه،ونكرتان وهنا يكون القيد .

وفي هذه الحالة، اقتران لام الابتداء بالمبتدأ فأصبح مبتدأ متقدم و تأخر الخبر وجوبا (بعدك) وهنا يكمن القيد.

2- إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر : نحو قول المعتمد [1]:

- ما الذنب الأعلى قوم ذوي دغل وفي لهم عهدك المعهود إذا غدروا .

[1] – الديوان ، ص 38

ففي هذه الحالة تأخر الخبر وجوبا عن المبتدأ وذلك أن المبتدأ مقصورا على الخبر ، حيث المبتدأ (الذنب) ما الخبر جاء شبه جملة جار و مجرور (على قوم) وهنا يكون القيد .

3- إذا كان الخبر جملة فعلية ،فاعلها يعود على المبتدأ : نحو قول المعتمد [1]:

- الشمس تخجل من جمالك فتغيب مسرعة لذلك

لقد جاء الخبر في هذا البيت جملة فعلية، وفاعلها وهو (تخجل من جمالك) ، وفاعلها يعود على المبتدأ (فتغيب) وهنا يكون القيد.

4- إذا تساوى الركنان في التعريف أو التكبير أو التلبيس المبتدأ بالخبر: نحو قول المعتمد[2]:

- الدمع جارٍ قطره وابل والجسم بالٍ ثوبه اصفر

يبدو أن مشاعر عقدة التخلي وما صاحبها من بغداد الصفات شاحبة وعلامات المرض والسقام ، كدلائل على صدق الحب قد صارت بمرور الزمن واستمرار الممارسات الأبوية الساحقة هوام مقيد ومطارد ،حيث صارت تجربة ضاغطة وتكبل المعتمد فس لحظات الوصال مع الحبيب.

[1] – الديوان ، ص 41

[2] – الديوان ، ص 16

- ففي هذا البيت ، لقد تساوي الركنان (المبتدأ و الخبر) في التعريف و التنكير ، فالمبتدأ (قطرة) و الخبر (وابل) حيث اتى مفردان ونكرتان وهنا يكون القيد.

2-1 : تقديم الخبر وجوبا :

ومن أهم الحالات التي يتقدم فيها الخبر وجوبا ويتأخر المبتدأ ما يأتي

أ- **إذا كان الخبر من الألفاظ التي الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام:** نحو قول المعتمد[1]:

قالت: لقد هنا مولاي، أين هاهنا

⇨ ففي هذا البيت فان الشاعر استخدم اسم استفهام التي لها الصدارة في الكلام حيث، أنه اسم استفهام وهو خبر مقدم (هاهنا) : مبتدأ ماخر والتقديم هنا واجب لان الاستفهام له الصدارة في الكلام وهنا يكمن القيد .

ب- **إذا كان الخبر شبه جملة ظرفا أو جارا ومجرور، والمبتدأ نكرة**[2]: مثل قول المعتمد :

في ليلة دارت على نجومها حتى سكرت بكف قوت الاتفس

[1] - الديوان، ص 118

[2] - الديوان، ص 122

⇨ ففي هذا البيت، فالشاعر قام بتقديم الخبر عن المبتدأ، حيث ورد الخبر شبه جملة (جار ومجرور) (في ليلة) والمبتدأ يكون نكرة (نجومها) والقيد يكون هنا لأنه لو تأخر الخبر لبقيت النكرة دون مشرع ، ولما صح الابتداء بها

منى السلام ، ومن أم صفجعة عليكما أبدا ، مثنى ووجدان [1]

⇨ ففي هذا البيت (منى) خبر مقدم،(السلام) مبتدأ مؤخر ، وقد اشتمل على ضمير يعود على الخبر مقدم ، وهو القيد

د- أن يكون اسم إشارة ظرفا : كقول المعتمد[1] :

- هذا المؤذن قد بدأ بأذانه يرجو بذلك العفو من رحمانه

⇨ ففي هذا البيت ، الشاعر أورد تقديم الخبر وجوبا وذلك أن يكون اسم إشارة ظرفا (هذا المؤذن) وهذا هو القيد اي هو القياس على سائر الاسارات فانه يقال . هذا المؤذن ، ولا يقال : المؤذن هذا

⇨ ومن خلال ما سبق ، نستنتج بان هذه هي أهم المقيدات التي قد تطرأ على الجملة الاسمية من حيث تقديم وتأخير الخبر وجوبا .

[1] – الديوان، ص 70

2- الذكر و الحذف في ركني الإسناد

الأصل في الكلام الذكر كما يرى النعاة – ولا يحذف بدليل يقتضيه المعنى الصناعة النحوية ، وسواء تدل عليه قريبة لفظية اكم تدل عليه قريبة المقام [2].

والحذف في بناء الجملة العربية هو احد المطالب الاستعمالية ، حيث انه قد يعرض لبناء الجملة المنطوقة ، أن يحذف احد العناصر المكونة لهذا البناء ، وذلك لا يأتي (عندما تكون عناصر البناء الموجودة مغنية في الدلالة ،كافية أداة المعنى المطلوب .[3]

2-1 : حذف المسند إليه (المبتدأ) :

والأصل في المسند إليه الذكر ، ولا يجوز حذفه إلا لقرينة حالية أو مقالية ، وإذا كان الكلام تعمية والفارا ، أي انه قد تكون هناك دواع تريح حذف المسند إليه ونذكر منها [4]:

الاحتراز من العبث وذلك في المواضع الآتية:

أ- **الاحتراز من العبث في جواب استفهام:** نحو قول المعتمد:

- كذا يقويك الأسى، نحو الردى والعود عود والشمل شمول. [5]

---

[1] – الديوان، ص 75

[2] – فاضل صالح السمراني ، في الجملة العربية ، تأليفها وأقسامها ، ط1 ، دار الفكر ، 2002 ، ص 75

[3] – انظر ، بناء الجملة العربية ، ص 259

[4] –محمود احمد نحلة ، في البلاغة العربية ، ص 53

[5] – الديوان، ص 122

حيث الشاعر في قلق دائم كان يعيش ويعبر عنه إذ نجده تعيسا بائسا مهموما بهموم غامضة لا يحددها لأنه لا يدركها إلا أمه يجد نفسه في مواجهتها فيلجأ إلى هروبه تخفف وطأة قلقه .

فالشاعر في هذا البيت في صدد جواب يروه لأبيه فاستخدم الهمزة (أكذا) .

ب – **بعد الفاء المقترنة بالجملة الاسمية الواقعة جوابا للشرط** : و يتجلي ذلك في قول المعتمد :

- أنت أن تفر ظافر فليطح من نافر

ج– ضيق المقام عن إطالة الكلام لتوجع : نحو قول المعتمد :

حيث يظهر أمام المرأة بمظهر العاشق الشاحب القاعدة لكل أمل في الحياة أن هي لم تطاوعه وذلك حين قال

قلت : متى ترجمتي قال : ولا طول الأبد

قلت : فقد باسني من الحياة ،فقال :قد

فالعليل لا يستطيع الإطالة في الكلام وتفصيله ، وهنا يكون القيد

د– تعجيل المسرة : نحو قول المعتمد :

- قمر غاب عن يحقونك مرا وسكناه في سواء فؤادك

والقيد هنا ، هو أن الشاعر يريد القول (هذا) فقام بحذف اسم الإشارة الذي هو في محل رفع مبتدأ ، والقمر خبر مرفوع

التنـــــكير

نجد أول من تكلم في هذا الباب هو صاحب الكشاف وتبعه من جاء بعده من علماء البيان ، و يؤتي بالتنكير إذ لم يعرف للحكي عنه جهة تعريف ، بمعنى أخر أن التعريف يكون غير ممكن ،فتمثيل الطبيعة إلى التنكير وعليه فانه يتبادر إلى أذهاننا أن المعرفة اسبق وبالتالي فهي أوضح وأوسع ولكن المتمعن المتفحص لأسلوب التنكير يجد انه صعب وتتشعب المواطن وللوضوح هنا لا يصلح ،خاصة في مواضيع المدح والذم والتعظيم والتحقير والتكثير ، والوعد والوعيد والتنكير أجدر طريق لذكرها بالصيغة عليها من عضمة وفخامة وشدة لان المعرفة تأتي موجهة لذات بعينها تثبت في الذهن ، إما النكرة فهي موجهة لشيء لا يعنيه .[1]

يؤتي بالمسند إليه نكرة لأغراض شتى : أهمها[2] :

1-الدلالة على فرد معين مما يصدق عليه اسم لجذب عقول معتمد بن عباد في ديوانه.

[1] – ينظر احمد مصطفى المراغي علوم البلاغة ، البيان والمعاني والبديع ، ص 107

[2] – علي عيسى العاكوب وعلى سعد الشتيوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية (المعاني ، البيان ، البديع) الكتاب الأول (المعاني) ص 107

ونقصد هنا فرد من أشخاص من البنات وقد جئ بالمسند إليه منكر للدلالة على فرد غير معين من جنس البنات.[1]

2- الدلالة على نوع من المسند إليه مخالفة لأنواع العهد

3- تعظيم المسند إليه، بمعنى انه عظم من أن يحذف أربعين

4- التهويل تعظيما أو تحقيرا ، كقول المعتمد بن عباد في ديوانه

سميت سيفا وعينيك سيفان هذا لقت لي سلول هذان

5- تكثير المسند اليه بمعنى انه كثير حتى انه لا يحتاج الى تعريف ، كقول المعتمد بن عباد في ديوانه :

كم من يد اوليت موقعها لدي ولكن اين موضع ذا الابصار

6- تقليل المسند اليه بمعنى انه قليل لا يكاد يعرف

7- منع المقامين التعريف

8- اخفاءه من المخاطب خوفا عليه

[1] - ديوان، ص 25

ثانيا : النواسخ

النواسخ لغة إبطال الشيء و إقامة أخر مقامه ، أو هو تبديل لشيء من الشيء ، والنسخ أيضا نقل الشيئي من مكان إلى مكان آخر ،والنسخ كذلك الإزالة [1].

وسميت النواسخ بهذا الاسم للسبب الذي تقدم إذ أنها تنسخ المعنى والإعراب ،فهي تأتي لازمة معنوية (نسخ المعنى) [2]

أولا : النواسخ الفعلية :

وهي الأفعال الداخلة على المبتدأ أو الخبر ،فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ،ويسمى اسمها ،وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها

1-كان وأخواتها

(كان) تنسخ حكم المبتدأ و الخبر عند البصريين ، وحكم فقط عند الكوفيين [1]، وهي تضيف على الجملة معنى الزمن ، انتحلوا الجملة الاسمية من الدلالة الزمنية ،يقول تمام حسان "و الواضح أن الجملة الاسمية في اللغة العربية لا يشتمل على معنى الزمن ، فهي تضيف المسند إليه بالمسند ،ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن فان أردنا أن نضيف عنصر زمنيا طارئا إلى معنى هذه الجمل ، جئنا لأدوات المنقولة عن الأفعال ، وهي

[1] – ابن منظور لسان العرب ، تحقيق و تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد البيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط1 ، 1996 ، ص 121/14

[2] – حسان تمام، اللغة العربية، مخبأها ومعناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 3، 1985، ص 193

الأفعال الناسخة ،فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند إليه بالمسند منظورا إليه

من جهة نظر زمنية معينة [2]، فالمبتدأ يكون معها مرفوعا و الخبر منصوبا ويتفق النعاة على ثلاث عشر فعلا يؤدي هذا العمل ، وهي (كان و أصبح ،واضحي ، وظل ، وأمسى ،وبات ، وصار ، وليس) ولحق قوم منهم ابن مالك ب (صار) وما جاء بمعناها من أفعال ، وأربعة أفعال أخرى ،يشترط فيها أن يتقدمها نفي وهي (زال ،برح ،وفتئ ،وانفك ،واقنا ، دوني ،ورام) [3]

وأخيرا فعل واحد شرطه أن تسبقه ما المصدرية الظرفية وهو (رام) وقد وردت بعض هذه الأفعال في ديوان المعتمد بن عباد ومنها

أصبح :

مولاي أشكو إليك داءْا أصبح قلبي به قريبا [4]

---

[1] – همع الهوامع في شرح الجوامع للسيوطي ، تحقيق عبد العال سالم مكرم (أربع أجزاء) ،بيروت 1979 ، ص 62/2

[2] – اللغة العربية مبناها ومعناها ، ص 193

[3] – شرح التسهيل لابن مالك تحقيق ، د. عبد الرحمان السيد ، مطابع سجل العرب ، ط 1 ، القاهرة 1979 ، ص 1 / 349

[4] – الديوان، ص 33

دخول الناسخ أصبح على الجملة الاسمية المنسوخة وتصدرها وأضاف إليها زمن الماضي والمكونة من المبتدأ المعرفة والمتمثل في القلب، والذي يعد أسس مرفوعا لها إما الخبر فقد جاء نكرة منصوبة وبعد خبرها

صار:

فما اشعر الرحمان قلبي قسوة ولا صار نسيان الأدبية من شعبي [1]

دخل الناسخ صار على الجملة الاسمية المنسوخة وتصدرها كما أضاف لها زمن الماضي والمكونة من المبتدأ المعرفة و المتمثل في النسيان و الذي جاء نكرة منصوبة يتمثل في شبه جملة من جار ومجرور (من شعبي) و الذي بعد خبر لها

لازال :

فمتعني الله بالحظ منك ولازلت لي مؤسسا سرمدا [1]

دخول الناسخ لازال على الجملة الاسمية المنسوخة وأضاف لها زمن الماضي والمكونة من المبتدأ المعرفة والمتمثل في الضمير المتصل والذي يعد اسما مرفوعا لها أما الخبر فقد جاء نكرة منصوبة والمتمثل في مؤسسا والذي يعد خبرها.

كان :

كأم حديدي سنانا لينا وغضبا رقيقا صقيل الحديد [2]

[1] – الديوان، ص 52

دخول الناسخ كان على الجملة الاسمية المنسوخة وتصدرها وأضاف لها زمن الماضي والمكونة من المبتدأ المعرفة المتمثل في حديدي ويعد اسما مرفوعا لها أما الخبر فقد جاء نكرة منصوبة والمتمثل في سنانا والذي يعد خبرها.

2- أفعال المقاربة:

يلحق النحاة بنواسخ الابتداء للجملة الاسمية المقيدة بأفعال المقاربة ولولا اختصاص خبر هذه الأفعال بإحكام ليست ب (كان) وأخواتها لم انفردت بباب على حدة [3] ، وتسمى أفعال المقاربة على سبيل المجاز أو التحكيمية .

إن المقاربة حالة وسطية بين الترجي والشروع [4]، وقبل من باب تسمية الكل باسم الجزء [5]، وهي تتقسم باعتبار بدلالتها يلي ثلاث اقسام :

أ- أفعال تدل على قرب وقوع الفعل الواقع في خبرها:

وهي ما يسمى الباب باسمها وهي : (كاد ، وكرب ، وأوشك ، دهلهل ،وأولى ،وألم ، وأشهرها كاد وأغريها أولى)[1]

---

[1] – الديوان، ص 55

[2]– الديوان – ص 94

[3] – الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله هشام، ش ح شذوذ الذهب من معرفة علام الحرب، د ط، د ت، ص 189

[4] – محمد بن علي الصبان ،حاشية الصبان علي ،شرح الاشموني ،رتبة وصححه مصطفى حسين احمد ، مطبعة الاستقامة ،ط1 ، القاهرة ، ص 1/ 258

[5] – خالد بن عبد الله الأزهري، مطبعة الاستقامة، ط1، القاهرة 1954، ص 675/1

ب- أفعال تدل على الرجاء وهي (عسى اخلولق ،فحوى)

ت- أفعال تدل على الشروع في عمل الإنشاء (طفق ،علق ،اخذ ، قام ، انشأ ،هب)[2]

من هذه الأفعال التي وردت في ديوان المعتمد منها

قام :

ورب ساق مهفهف غنج قام لبدقي فجاء بالعجب

ورد الفعل قام بصيغة الماضي واسمه ضمير مستتر تقديره هو مرفوع أما خبره جاء جملة فعلية (لبدقي)

فقام يقرعني في مضاء ويسلك مسلكي في كل حال

ورد الفعل قام بصيغة الماضي واسمه ضمير مستتر تقديره هو مرفوع ،أما خبره جاء جملة فعلية (يقرعني)

ثالثا : أفعال القلوب و التحويل

هذا هو القسم الثالث من الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنسخ حكمت إلى النصب على المفعولية وهي ظن وأخواتها .

---

[1]- موقف الدين بن يعيش، شرح المفصل، مطبعة عالم الكتب، بيروت، د ت، ص 7 / 106

[2] - ابن مالك نور الدين الاشموني ،شرح التسهيل ت محمد محي الدين عبد الحميد مصطفى الحلبي "1 ، مصر 1964 ، ص 389/1

عدها ابن مالك أخر باب بنواسخ الابتداء لان جزأي الإسناد فيها مستويان في النصب كما هما في باب الابتداء مستويان ،فجعل الاستواء طرف والاختلاف وسطا.[1]

و أفعال هذا القسم تنقسم لقسمين :

أولهما أفعال القلوب: وهي ثلاث أنواع:

أ- نوع مختص بالظن وهي (حجا وغدا، وزعم، وجعل، وهب)

ب- نوع مختص باليقين وهي (علم،و وجد ، والقي ودرى بمعنى علم ،تعلم ،بمعنى اعلم)

ت- نوع صالح للظن وصالح لليقين وهي: ظن، وحسب، وخال، ورأى)

ثانيهما أفعال التحويل

وهي تدل على التحويل من وصف إلى وصف وهي : (صير ، وجعل ، ووهب ، ورد ، واتخذ ، وترك) .[2]

ومن الأفعال التي وردت في الديوان منها :

درى :

درى ثلاثته يلهف ثلاثة فثنى بذلك رقيبة لم يشعر [3]

[1] – ابن مالك نور الدين الاشموني ، شرح التسهيل ، ص 2/ 72

[2]– مرجع سابق ص 76/2

[3] – الديوان، ص 3

درى فعل ماضي وهو صالح لليقين وللظن معا وتصدرت الجملة الاسمية الخبرية ،فقد جاء اسمها ضمير مستتر تقديره هو ،اما الخبر فيتمثل في ثلاثة فقد داء منصوبا

حسب :

حسبنا محياك شمس الضحى عليها سحاب من العبيري[1]

دخول الناسخ حسب على الجملة الاسمية الخبرية صالح اليقين والظن معا تتضمن زمنا لماضي ،فاسمها يتمثل في الضمير النون المرفوع أما خبرها محياك جاء منصوبا

ظن :

نظن بنا أم الربيعي سامة إلا غفر الرحمان ذنبا توقعته[2]

تصدر الناسخ ظن الجملة الاسمية الخبرية والذي اشتمل على زمن المضارع وتشمل لها والمتمثل في الأم إما خبرها فقد جاء منصوبا والمتمثل في سامة.

هي:

هي ألجين بفضل الكم تستره والحلي تنزعه ما حيلة العرق[3]

دخول الناسخ هي على الجملة الاسمية الخبرية وزيادة زمن الماضي عليها والمتضمنة لاسم لها (الجين) وخبرها لها المتمثل في الجملة الفعلية (تستره)

---

[1] – الديوان، ص 17

[2] – الديوان، ص 20

[3] – الديوان، ص 22

ب-النواسخ الحرفية :

سميت بنواسخ لأنها تنسخ للمعنى والإعراب أما كونها حروف فذلك عائد إلى صيغتها وتركيبها البنائي ،فهي ليست أفعالا ولا أسس بل حروف ،وان عملت عمل للفعل وتضمن معناه ومما لاشك فيه أن هناك فرق كبيرا بين هذه النواسخ والنواسخ الفعلية ، على الرغم من اقتراب هذه الحروف من الأفعال في بعض خصائصها.[1]

وتنقسم موضوعات هذا الباب – بحسب الأثر الإعرابي – إلى ثلاث أنواع :

أ- إن وأخواتها :هي ستة حروف (ان ،أن ، ولكن ،وليت ، لعل ، وكأن) وهي من العوامل الداخلة على المبتدأ أو الخبر ،فتنصب مكان مبتدأ وترفع ما كان خبر ،ويعلل ابن يعيش سبب عملها لشبهها بالأفعال[2]،وذلك من وجوبها منها : اختصاص بالأسماء كاختصاص الأفعال بالأسماء والثاني :على أنها لفظ الأفعال إذ كانت على أكثر من حرفين كالأفعال ،الثالث :أنها مبينة على للفتح ،كالأفعال الماضية ، والرابع أنها يتصل

ب- المعنى المنصوب و يتعلق بها كتعلقه بالفعل والجملة المبدوءة بالحروف المشبهة بالفعل إن وأخواتها دالة لإثبات المبتدأ .

---

[1]- الانباري ،كمال الدين أبو البركات ،الإنصاف في مسائل الخلاف تحقيق ،محمد محي الدين عبد الحميد ،المركبة العصرية ، صيد لبنان (د ، ط) ، 1987

[2] - ابن يعيش شرح المفصل، ص 1 / 102

ت- وهي حروف تعمل عمل للفعل الذي يتطلب تقديم المفعول المنصوب في الجملة التي تستعمل فيها كأنها جملة فعلية نقدم فيها المفعول به المنصوب [1]وتأخذ الفاعل ولكن تلك الحروف دالة أيضا على فوريقات فعلية هامة في المقامات الزمانية والحديثة التي تبدوا للجملة الاسمية خالية منها مثل التمني والترجي والتشبيه والاستدراك وغير ذلك من الدلالات المتعافية .

(لا) النافية للجنس :

وهي حروف يفيد النفي مطلقا ولكن يؤتى به في هذا السياق ليدل على أن النفي يقع على كل فرد من أفراد اسم (لا) أي يقع على كل أفراد الجنس واحدا من غير احتمال الأخر أتينا بالحرف الذي يدل على ذلك وهو (لا) النافية للجنس يشترط أن يكون اسمها مفردا لا مثنى لا جمعا فان لم يكن اسمها مفردا ، بأن كان مثنى أو جمعا ، كانت فيها هي و لا العاملة عمل ليس سواء وعليه فانه يقع احتمال بين أن يكون الخبر منفيا من الاثنين فقط

او عن للجماعة فقط ، وأن يكون منفيا عن كل فرد من أفراد الجنس ، وقسمها ابن يعيش إلى ضريبة عاملة وغير عاملة .

2- الحروف التي تعمل عمل (ليس) وهي (ما، لا، ت و إن).

[1] – – ابن جني أبو الفتح عثمان للخصائص ، تحقيق محمد علي للانجاز ، الكتبة العلمية ، بيروت (ط،ط) (د،ت) ص 102/1

الفصل الثاني

الفصل الثاني

التراكيب الاسنادية في الجملة الفعلية ومقيداتها

أولا: مفهوم الجملة الفعلية

ثانيا:حالات تقييد الجملة الفعلية في ركني الإسناد

1-الفعل و الفاعل

2-الفعل مع المفعول به

3-المفعول لأجله

4-المفعول المطلق

مفهوم الجملة الفعلية:

لقد تعدد و اختلف النحاة و البلاغيون حول تعريف الجملة الفعلية حيث نجد صاحب الكليان عرف الجملة الفعلية "بأنها الجملة الموضوعية للأحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحظة التجدد و في مقام خطابي"[1]

كما نجد أن فندريست لا يختلف تعريفه للجملة الفعلية فهي عنده الجملة التي يعتبرها عن حدث مسند إلى زمن منظور إليه باعتبار مدة استغراقه،منسوبا إلى فاعل موجها إلى مفعول إذا لزم الأمر.....[2]

ومن خلال هذين التعريفين نستنتج أن الجملة الفعلية لاتخلو من الحدث الذي يربط بأحد الأزمنة الثلاثة، و الإسناد يرتكز على الفعل في الجملة الفعلية و هذا لا يعني أن الجملة الاسمية خالية من الفعل، بل نجد جملا اسمية تحتوي على أفعال و على هذا عدت الرتبة هي الطريقة الأكثر تمييزا بين كلا النوعين من الجمل ، حيث ينظر إلى صدر الجملة ، فالتي يكون صدرها اسما فهي اسمية والتي يكون صدرها فعلا فهي فعلية[1]،وعليه منع تقديم الفاعل على فعله لان ذلك يغير نوع الجملة.

لما نجد أيضا محمد حماسة يعرف الجملة الفعلية على أنها تتألف من (فعل،فاعل)أو (فعل+نائب الفاعل) و الفعل في هذه الجملة لابد أن يكون فعلا ماضيا ،أو مضارع غير

[1] ابو البقاء الكفوي،الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت،1992،16،ص145.

[2]ابن سراج،محمد بن سهل النحوي، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين ألفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،1988،6،ص64

مبدوء بالهمزة أو النون أو تاء المخاطب الواحد أو فعل الأمر لغير المخاطب الواحد و الفاعل في هذه الجملة إما أن يكون اسما ،أو أن يكون ضمير أو ما ينقل للاسمية من بقية أنواع الكلام[2].

ثانيا:حالات تقييد الجملة الفعلية في ركني الإسناد:

1-الفعل و الفاعل:

لقد عد الفعل و فاعله جملة مفيدة يحسن السكوت عليها ،وجعل الفاعل محور الجملة و أساس الإسناد فيها،فهو إجباري لا يمكن الاستغناء عنه ،وقد اقر ذلك ابن سراج بقوله :"فالاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو و الفعل جملة يستغنى عليها السكوت وتمت الفائدة للمخاطب،وينتهي الكلام به دون مفعول ،و المفعول فضلة للكلام ...فآما الفعل لابد من فاعل، و ما يقوم مقام الفاعل منزلة الابتداء و الخبر"[3]

و من خلال كلامه، يقدم المسند إليه(الفاعل)، ويبدأ في تعريف الجملة الفعلية (المسند إليه)و يجعل أساس اكتمال الجملة إفادة المعنى، الذي يحسن السكوت عليه، دون إبهام أو غموض، و لأهمية الفاعل على سائر المرفوعات، سمي الرفع- علامة الفاعلية-باسمه[4].

---

[1] ابن هشام الانصري، مغني اللبيب عن كتاب الاعاريب، تحقيق و تعليق مازن مبارك ،دار الفكر بيروت،1992،16،ص493.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم و الحديث، دار الفكر،ص 79.

[3] ابن سراج ابن سهل النحوي الأصول في النحو.

[4] ابن الحاجب، الكافية ص71.

فقد عرف ابن هاشم، فالفاعل–عنده–"اسم أو ما في تأويله اسند إليه فعل أو ما في تأويله، مقدم أصلي المحل و الصيغة..."[1].

ويقترب من هذا التعريف السيوطي،فقد عرف الفاعل "بأنه ما اسند إليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه أو قيامه به "[2].

و لم يكتفي النحات بتلك التعريفات بل وصفو ضوابط مستمدة منها، يعرف بها كل من الفعل و الفاعل، إما ضوابط الفعل فهي تاء الفاعل (في حالة التكلم أو الخطاب) و تاء التأنيث الساكنة، وياء المخاطبة، ونون التوكيد الثقيلة و الخفيفة[3]. إما أحكام الفاعل فهي:الرفع (و قد يجر لفظا بإضافة المصدر،أو اسم المصدر ،أو صمت أو الباء الزائدتين،و الحكم الثاني،الرتبة إذ يجب وقوعه بعد المسند ، و الثالث:انه لابد منه،فان ظهر في اللفظ فذلك ما يجب، و إن لم يظهر فهو ضمير مستتر ،الفصل الرابع: انه يصح حذف فعله أن أوجيب به نفي أو استفهام محقق،والخامس هو التوحد مع فعله إفراده و تثنيته و جمعه ،و هي قاعدة مفروضة في اللغة العربية الفصحى شعرا و نثرا .

---

[1] الانصاري،ابن هاشم،أوضح المسالك الألفية ابن مالك،تحقيق محي الدين عبد الحميد ،مطبعة السعادة، مصر، ط5،1967،ص71.

[2] السيوطي، جلال الدين،مصنع الهوامع،تحقيق و شرح عبد العالي مكرم، دار النحوية العلمية الكويت، وط،وت،ص38.

[3] ابن هاشم،أوضح المسالك ص22–24

2- من أهم مقيدات الفاعل نذكر:

2-1- من حيث الرتبة:

إذ يجب وقوعه بعد المسند، فنجد قول معتمد:

قمر غاب عن جفونك مرآه و سكناه في سواد فؤادك[1] .

ومن خلال هذا البيت، يتبين لنا إن الشاعر هنا قدم المسند إليه و هو الفاعل (قمر) عن المسند، و هو الفعل (غاب) وهنا يكون القيد، حيث خرق القاعدة الأصلية (فعل+فاعل+مفعول به)أي انه خرق الرتبة إذ يجب وقوعه بعد المسند. وعليه منع تقديم الفاعل على فعله لان ذلك يغير نوع الجملة –كما ذكرنا سابقا–

و يفقدها صفتها الفعلية و اثر ذلك، يحدد ابن يعيش رتبة مكونات الجملة الفعلية فالفعل يجب إن يكون أولا،ثم يليه الفاعل ثم المفعول يلزم تأخيره[2]

2-2- تعدد الفاعل:

و يرد ذلك في قول المعتمد:

كتبت و عندي من فراقك ما عندي و في كبدي ما فيه من لوعة الوجه [3].

شكوت و سحر قد أعبت زيارتي فجاءت بها النعمة، التي سميت بلو[1] .

[1] الديوان، ص10

[2] ابن يعيش، شرح المفصل،عالم الكتب،بيروت،د،دت،ص76.

[3] الديوان ، ص 60.

في البيت الأول(كتبت)و(فعندي)فالفاعل هنا لم يظهر فجاء ضميرا مستترا تقديره أنا إما في البيت الثاني (شكوت) جاء أيضا ضميرا مستترا تقديره أنا في حين تم جبر الفاعل الثاني اي ظهر في قوله (و سحر) وهنا يكون القيد.

2-3- التوحد مع فعله بفي إفراده و تثنيته و جمعه:

و هي قاعة مطرودة في العربية الفصحى شعرا و نثرا[2] . و يرد هذا في قول المعتمد

سقى الله صوب القطر أم عبيدة كما قد سقت قلبي على حرة بردا[3] .

وفي هذا البيت توحد الفاعل مع فعله سواء في التثنية أو الجمع

2-4- العلامة الإعرابية (الرفع):

المعروف إن الحركة الإعرابية للفاعل هي الرفع ،و لكن هناك حالات تطرأ تغيرات و جوازات عليه،ومن بين هذه الجوازات نذكر:

ا- قد يجر لفظا إضافة المصدر نحو قول المعتمد[4] .

لولا طلاب المجد زرتك طيه عميدا كما زار الندى و رق الورد.

ب- أو يجر بمن أو باء الزائدتين نحو قول المعتمد:

---

[1] الديوان، ص2.

[2] رمضان عبد التواب،المدخل الى عالم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، د،1994، ص299.

[3] الديوان ، ص7.

[4] الديوان، ص6.

وافق العنبر من لفظك من ذهني مجمر[1] .

2- الفعل مع المفعول به :

-إن معنى المفعولية هو التاثر بالفعل ، و المفعول تحت هو الذي نتج عن قيادة الفاعل بالفعل[2] .وقد ذكر سيبويه المفعول تحت باب " الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول "[3] ولا يكون إلا لفعل المتعدي، فالعلاقة بين الفعل و المفعول به هي علاقة التعدي،فالفعل المتعدي هو الذي يصل إلى مفعول بغير حرف جر نحو "ضربت زيدا" وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر و هي هاء المفعول به[4] .

و الفعل المتعدي على ثلاثة إضراب :متعدي إلى مفعول واحد، نحو قولك :ضربت زيادة و التعدي إلى مفعولين و هو على ضربين :

متعدي إلى مفعولين ، يصح الاقتصار على احدهما دون الآخر ،نحو قولنا:"أعطيت زيدا دراهما."

أما النوع الثاني:فهي أفعال الشك و اليقين مما كان داخلا على المبتدأ و خبره، فكما لابد للمبتدأ من خبر، فكذلك لابد للمفعول الأول من مفعول ثاني.

---

[1] الديوان، ص8.

[2] انظر، ابن هاشم شرح شذور الذهب، ص199.

[3] سيبويه، الكتاب 1، ص34.

[4] شرح ابن عقيل2، ص146.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن الإسناد هو الأساس المتبع في هذه القضية، إذن أن المفعولين الذين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهما يكونان جملة اسمية كاملة، لا يمثل لنا حذف احد عناصره، أما المفعولان اللذان أصلهما ليس مبتدأ و خبر فيجوز الاكتفاء بأحدهما و هذا يبين لنا بعد النظر لدا النحاة، إذ استطاعوا إدراك أصل الجملة، و تحديد كلا من البنية العميقة و البنية السطحية.

أما المتعدي إلى ثلاثة مفعولين:فمنه قولنا"اعلم الله زيدا عمرا عاقلا"[1]

وهنا تجدر الإشارة إليه في هذا السياق، موضوع الاسم المنصوب بالنزع الخافض فالفعل اللازم يصل إلى مفعوله بحرف جر، نحو"مررت بزيد " و في الديوان ولد نحو قوله "مررت كريمة"وقد يحذف حرف الجر فيصل إلى مفعوله بالنفسه نحو "مررت زيدا"و أصل الكلام "مررت كرمة "، وقد اختلف النحويون في هذا الباب ، فهل يعدون هذه الأفعال متعدية أم لازمة؟ ولعل مراد ذلك الالتباس إلى استعمال العرب تلك الأفعال بغير حرف الجر في كثير من المواضيع[2] .

ومن هنا، فان قابلية الفعل للمجاوزة أو التعدية، و هي من دلالة الأفعال المعجمية و صلاحية الأسماء المفعولية، أي قبول وقوع الحدث الفعلي عليه، جانبان معنويان للتحديد المفعول به

[1] انظر سيبويه، الكتاب1، ص 37.

[2] سيبويه الكتاب1، ص35.

في الجملة و ينضم إليهما جانب لفظي هو العلامة والإعرابية، و تحديد موقعه في بناء جملته ، وهذان الجانبان المعنوي و الفظي يتعاونان في ترابط المفعول به مع فعله وفاعله، بالإضافة إلى القيم الاستبدالية التي تجعل المفعول به يختلف عن غيره من المنصوبات الأخرى، كما تقوم هذه القيم الاستبدالية نفسها بتمييز كل منها عن الأخرى[1].

و إذا كانت العلامة الإعرابية واضحة في الفاعل والمفعول به أو في احدهما، و لم يطرأ على بناء الجملة ما يغير رتبة المفعول به تغييرا ضروريا، فان المفعول به يمكن وصفه في الجملة في احد ثلاثة مواضيع:

بعد الفاعل، و هذا هو الأصل، أو قبل الفاعل أي بين الفعل و فاعله، أو قبل الفعل نفسه.

و كل هذا بنظر إلى طبيعة البنية الأساسية في الجملة التي يوجد فيها المفعول به و هي:

(الفعل المبني للمعلوم+الفاعل+المفعول به) و هذا كما يقولون هو الترتيب الأصلي، و من هنا يأخذ المفعول به رتبته الأساسية و كل التغيير بعد ذلك ينظر فيه إلى هذه البنية الأساسية[2].

وقد يطرأ على بناء الجملة مايلزم بوضع واحد من هذه الأوضاع الثلاثة، و الالتزام بإحدى هذه الأوضاع يؤدي معنى إلى الترابط و التناسب لا يتحقق إلا به، و لاكنه يتقدم في حالات عدة.

ا-حالات تقييد ركني الإسناد في الجملة الفعلية:

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص34.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

1-كما ذكرنا سابقا الأصل في المفعول به أن يتأخر عن الفعل و الفاعل، لكنه يتقدم في حالات عدة، و يرى النحات أن تقديم المفعول به على الفعل إذا كان اسم شرط مثل قول المعتمد في ديوانه :

لولاك لم اك مؤثرا فرش الحرير على السروج[1]

في هذا البيت، لقد تقدم المفعول به على الفعل، و ذلك لورود اسم الشرط (لوط) و هي حرف شرط غير جازم تفيد امتناع ولوجود (الكاف) وهو ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به اقل مقدم بحيث ورد مفعولين (الكاف)ومؤثرا مفعول به ثان

2- تقديم المفعول به على الفعل إذا كان اسم استفهام نحو قول المعتمد في ديوانه:[2]

إذا قلت:هل من الم طائف؟ ما بك...أو شوق فما تصبر.

و كذلك كل ما يعرفه النحويون بأنه له الصدارة من كم الاستفهامية أو الخبرية إذا وقعت مفعولا به[3]

نحو قول المعتمد:

وكم من ليلة قد بت انعم جنحها * بمخصبة الرواق مجدبة الخضر[4].

[1] اليوان، ص5.
[2] الديوان، ص16.
[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص34.
[4] الديوان، ص12.

من خلال البيتين السابقين، قد ورد المفعول به مقدم، فالبيت الأول ورد المفعول به (جار و مجرور) الفعل(قلب) و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

إما البيت الثاني، فجاء المفعول به مقدما و غير صريح على الفعل و فاعله.

3- لذلك يجب تقديم المفعول به على الفعل فيما إذا كان المفعول به ضمير منفصل:

إذا تأخر لزم اتصاله وضاع بذلك الغرض من تقديمه[1] مثل قول المعتمد في ديوانه[2]:

مجت حكي صانعوه السماء لتقصر عنه طوال الرماح

لقد ورد المفعول به ضميرا منفصلا صريحا، حيث تأخر لزم اتصاله وضاع بذالك الغرض من تقديمه.

كذلك يجب تقديم المفعول به على الفعل فيما إذا كان بناء الجملة على صورة من هاتين[3]:

ا_أما+المفعول به+الفاء+الفعل.

ب_المفعول به + الفاء + فعل أمر.

وفي الديوان لم ترد ولا صورة من هاتين :

كما أورد محمد حماسة بأنه يمتنع بناء الجملة أن يتقدم المفعول به و ذلك إذا كان مركب اسميا من المصدر المؤول مثل(عرفت انك منطلق) و بعضها يرجع لمضافة الفعل أدوات

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص35.

[2] الديوان،ص42.

[3] المرجع نفسه ص35.

معنية سابقة أو لاحقة فيمتنع تقديم المفعول به على الفعل إذا سبقت الفعل احد الأدوات التالية [1]:

حرف مصدري، نحو قول المعتمد:

بالعقل تزدحم الهموم على لحشا فالعقل عندي أن تزول عقول[2]

و التقدير هنا إزالة العقول

لام الابتداء، نحو قول المعتمد:

ليقيم ذاك العود من رسم السرى و يعود في الأجسام بالأزواج[3]

_لام القسم، نحو قول المعتمد :

فوا لله لا انفك اذكر موضعي لديك، ولا انفك نحوك انزع[4]

3-المفعول لأجله:

و سمي المفعول له و المفعول لأجله[5]. وقد ذكره لسيبويه تحت باب :"هذا ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر، فانتصب لأنه مرفوع له،ولأنه تفسير لما قبله، وليس بصفة لما قبله ولا منه، فانتصب كما انتصب درهم في قولك:"عشرون درهما"[1].

[1] المرجع نفسه ص 35.

[2] الديوان، ص25.

[3] الديوان،ص5.

[4] الديوان، ص20.

[5] انظر ابن هاشم الانصاري، شرح شذوذ الهب في كلام العرب،ص210.

وقد عرف المفعول لأجله بأنه المصدر المهم علة، المشارك لعامله، في الوقت و الفاعل، ويمكن إن نتخلص من التعريف السابق إلى شروط أعماله، إذ لابد من توافر ثلاثة شروط هي:

كونه مصدرا،واشترطت المصدرية لان الباعث إنما الحدث لا الذوات[2].

و الشرط الثاني أن يكون مذكورا للتعليل، وان يكون المعلل به حدثا مشاركا لفعله من الزمن و الفاعل إذا اختل شرط من الشروط المتقدمة وجب جره باللام، و امتنع النصب[3].

و منه قول الشاعر:

و قربت الجرد العتاق ،و صفقت طبول، ولا حد للفراق علامة [4]

وقد جرت كلمة (الفراق) مع كونها مصدرا، و ذلك لتأخر زمانها عن علامة الفراق .

و يجيء المفعول له المستكمل لشروط المتقدمة على ثلاثة أحوال :

احدهما: أن يكون مجردا من الألف و اللام، والإضافة.

و الثاني: أن يكون ملحق بالألف و اللام.

و الثالث: أن يكون مضافا.

---

[1] سيبويه، الكتاب،ص1-ص367.

[2] السيوطي، همع الهوامع،ص3-ص131.

[3] انظر شرح ابن عقيل، ص2-ص186.

[4]الديوان، ص4.

و كلها يجوز أن تجر بحرف التعليل، لكن الأكثر فيها مجرد عن الألف و اللام و الإضافة.

ومن هنا نستنتج حالات تقييد ركني الإسناد:

3-1-النصب:

و هو حالة يدل عليها بعلامة لفظية، وكل ما بين العلة ولم يكن منصوب، لم يفسد على انه مفعول له[1] مثل قول المعتمد:

فأذاب حر صبابتي كبدي و أزالها في وجنتي دمعا[2]

فقد جاءت كلمة(دمعة) منصوبة على حالتها العادية .

3-2-الصيغة:

فلابد إن يكون بصيغة المصدر و هي أمر لفظي[3] فمثلا عند قولنا:"جئتك إكراما لك"[4] وهذا يعني عند الزجاج أكرم إكراما لك و عند الكوفيين أن معنى جئتك هنا(أكرمتك) وهم بذلك ينصبونه انتصاب المصادر، وهذا بنسبة للكوفيين، والزجاج يرون انه مفعول مطلق لفعل محذوف و الفعل المذكور عند الكوفيين.

وعلى هذا اشترط النحات الاتحاد مع الزمان و الفاعل مثل قول المعتمد في المثال السابق

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية،ص9-ص34.

[2] الديوان، ص20.

[3] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[4] شرحالرضى، للكافية1 ص257-ص258.

فأذاب حر صبابتي كبدي و أزالها في وجنتي دمعا[1]

لقد جاءت (دمعة) بصيغة المصادر فكان من الممكن ا ن يأتي"اسألها تدمع في وجنتي دمعا"

3-3-مشاركته لفعله في الوقت والفاعل:

بان يكون متفقين في زمن الحدث و فاعله، ولم يشترط ذلك سيبويه ولا احد من المتقدمين[2]

مثل قول المعتمد في ديوانه:

بقيت ولا املك إلا وقد عز املك عنك،قهرا و قسرا[3]

(قهرا) مفعول لأجله، فقد شارك لفعله في الوقت و الفاعل فهو متفق في زمن الحدث وهو (غدا)

3-4- ومن حيث موقعه في بناء الجملة:

يجوز أن يتقدم على ما يعلله، و قد منع ذلك بعض النحاة.[4]

وهذا ما ورد في قول الشاعر في ديوانه:

ترفقا يا أبا يحيى ومن ظفرت كفى به، فدعاني فضله الظافر[5]

[1] الديوان، ص 20.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] الديوان، ص40.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص10-ص34.

[5] الديوان،ص57.

ومن خلال هذا البيت، جاء المفعول لأجله مقدما، فكلمة (ترفقا) هي المفعول لأجله جاء مقدما عن الفعل و الفاعل.

و من خلال الحالات السابقة الذكر، أي المقيدات التي قد ترد على ركني الإسناد، فهي تتعاون من اجل ان يترابط المفعول لأجله مع الفعل و النحاة يتناولون كل هذه الأمور التي توثق رباط المفعول لأجله مع الفعل و لكنهم يجعلونها شروطا لنصبه فحسب، و لكنها من اجل تقييد الفعل به على هذه الهيئة المخصوصة، لأنه قد تتوافر كل هذه الشروط ولا ينصب، بل يجر بحرف الجر الذي يفيد التعليل، وبهذا لا يكون مفعولا لأجله بل يكون تقييدا بالجار و المجرور.

سوف، مثل قول المعتمد:

فسوف أورد رمحي عليه قلب الكمي[1]

-الفعل مع المفعول المطلق:

هو المصدر الفضلة، المؤكد لعامله أو المبين لنوعه، أو لعبرة ك"ضربته ضربا" او ضرب الأمير "أو ضربتين"و ما بمعنى المصدر مثله[2] نحو قوله تعالى "فلا تميلوا كل الميل" [3][سورة النساء.961] و قوله "فاجلدوهم ثلاثين جلدة"[4][النور 04]

[1] الديوان، ص45.

[2] ابن جني، اللمع،ص44.

[3][سورة النساء 169].

[4][سورة النور 4].

وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه ، غير مقيد بحرف جر نحوه، بخلاف غيره من المفعولات، فانه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به، و المفعول معه، و المفعول له.[1]

إما عامله فإما أن يكون مصدرا مثل نحوه:"فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوزا"[سورة الاسراء 63][2] ما اشتق منه، من فعل نحو قوله تعالى:"و كلم الله موسى تكليما"[سورة النساء 164][3] ولابد بالإضافة إلى هذا ان يكون من غير العنصرين الاسناديين أي يكون فضلة.

4-1 حالات تقييد ركني الإسناد:

ولا يكون موقعه إلا بعد الفعل إذا كان الفعل منطوقا به في بناء الجملة، لان المفعول المطلق يتوصل به إلى احد الأمور الثلاثة:

ا-إما لتوكيد الفعل و يسمى المبهم:

وهو يساوي معنى عامله من غير زيادة ، وهو لمجرد التأكيد، ومن ثملا يثنى ولا يجمع، ولذا قال ابن جني انه من قبيل التأكد اللفظي"وبعض النحاة يجعله من التوكيد المعنوي لإزالة الشك عن الحدث الذي يدل عليه الفعل و رفع توهم المجاز فيه[4] كقول المعتمد في ديوانه:

و إذا تغنت هذه في مزهر لم تال تلك على التريك غناء[1]

[1] شرح ابن عقيل، ص169.

[2] [سورة الاسراء 63].

[3] [سورة النساء 164].

[4] محمد حماسة عبد الطيف، بناء الجملة ص146.

و في هذا البيت، فالمفعول المطلق جاء لتوكيد الفعل (تغنت) و يسمى بالمبهم وهو ما يساوي معنى عامله من غير زيادة وهو مجرد التأكد (غناء) كما انه لا يمكن أن يثنى أو يجمع لأنه بمنزلة تكرير الفعل.

ب-إما لبيان نوع الفعل:

كقول المعتمد في ديوانه

اعز بالذي من كت أملا و تحتل من علياه في المنزل الرحب[2]

في تثنية هذا و جمعه، خلاف لا يسند إلى الواقع اللغوي، بل يسند إلى القياس عند النحاة

ج-بيان عدد مرات حدوث الفعل[3]:

ويثنى و يجمع بلا خلاف وما يبين نوع الفعل و عدده يسمى المختص لأنه إما أن يكون منعوتا أو مضافا، كقول المعتمد بن عباد في ديوانه:

سميت سيفا، و في عينيك سفيان هذا القتلى المسلول وهذان[4]

أما كفت قتله بالسيف واحدة حتى أتيح من الأجفان ثنتان[5]

---

[1] الديوان، ص28.

[2] الديوان،ص32.

[3] المرجع نفسه، ص8- ص34.

[4] الديوان، ص27.

[5] الديوان، ص 27.

خـــــاتمة

لقد خلصت الدراسة التي تناولت موضع الإسناد و مقيداته إلى النتائج التالية :

– ان هناك كثيرا من العوامل التي اعتمد عليها النحاة لوضع القاعدة النحوية منها نظرية العامل و موضوع الإسناد.

– ظهور مصطلح الإسناد عند النحاة الأوائل من امثال سيبويه و المبرد و غيرهم.

– لقد وضع النحاة نمطية او نموذجا مطردا للجملة العربية سواء اكانت اسمية ام فعلية لابد فيه من توافر عنصري الاسناد (المسند و المسند اليه).

– غياب احد عنصري الاسناد من الجملة جعل النحاة يؤولون و يقدرون معتمدين في ذلك على المعنى العام و الرتبة .

– للاسناد اثرا كبيرا في تحديد كثير من ابواب النحو العربي بل ان كثير من ابواب النحو اخذت تسميتها من موضوع الاسناد.

– النواسخ سواء كانت فعلية ام اسمية ليست طرفا في الاسناد انما هي عناصر تحويلية تفيد تحويل المعنى الى غير ما عليه الاسناد.

– ان تقسيم ابواب النحو العربي إلى (عمدة و فضلات) ما هو الا ثمرة من ثمار الاسناد (المسند و المسند اليه) هما العمدة و ما دونهما فضلات, وسميت بتلك التسمية لانها زائدة على طرفي الاسناد.

– ضرورة التفريق بين نوعين من الجمل هما :

.الجمل الاسنادية :و التي لابد من تتوافر كني الاسناد فيها.

.و الجمل غير الاسنادية (الاساليب الانفعالية) التي تجيئ في سياقات معينة ولا يشترط فيها توافر ركني الاسناد.

- تاكدت الجملة الاسمية المطلقة و المقيدة في الديوان المعتمد بن عباد .

– استخدام الشاعر في ديوانه الجملة الاسمية المفيدة و حصرناها في التعريف و التنكير , التقديم و التاخير , الدكر و الحذف.

- استخدام الجملة الفعلية المفيدة ايضا في ديوانه و حصرناها في الفعل مع المفعول به , و الفعل مع المفعول المطلق و الفعل مع المفعول لاجله.

و هي اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ،و لعل القارئ لهذه الدراسة يقف على المكانة الكبيرة التي اختلها الاسناد عند وضع القاعدة النحوية.

المصـــــادر و المـــراجع

1. القران الكريم برواية ورش
2. ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك ، ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، 26 ، 1995
3. أحمد مصطفى للمرتعي ، علوم للبلاغة للسيان ، المعاني للبيع
4. ابن منظور أبو الفصل جمال الدنيا محمد بن مكرم ، لسان العرب تحقيق و تصحيح أمين عبد الوهاب و محمد للبيدي ، دار احياء للتراث العربي ، بيروت ، 1b، 1996
5. ابن مالك ، شرح التسهيل ، نورالدين الاشموني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مصطفى الحلبي ، ط 19 ، مصر 1969
6. ابن يعيش ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، د ط ، دت
7. ابن جني ، ابو الفتح ، عثمان الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية ، بيروت ، د ط ، د ت
8. ابو البقاء الكوفي ، الكليات ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ط 1 ، 1992
9. ابن سراج محمد بن سهل النحوي ، الاصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ، بيروت د ط ، 1988
10. ابن هشام الانصاري ، معنى اللبيب عن كتب الاعاريب ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط 5 ،1967
11. ابن فارس الصاحبي ، في فقه باللغة العربية ومسائلها وسنة العرب في كلامها ، تحقيق عمر الفاروق للطباعة ، مكتبة المعارف بيروت ، ط1 ، 1993 .

12. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور ، تهريب لسان العرب ، دار المكتب العلمية ، بيروت ، للجزء 2
13. أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني ، للبيان البديع بيروت طبعة مجددة ، 2009
14. أحمد بن محمد المقري التلمساني ، نفخ الطيب من غصن الأندلس تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة و النشر ، ط1 ، بيروت ، 1998
15. أحمد أمين ، ظهر الاسلام ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، 1965
16. أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط 1، بيروت 1983
17. ابو بكر الحسن الشتيري ، الدخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تحقيق احسان عباس ،الدار العربية للكتاب ليبيا ، تونس ، 1978
18. احسان عباس ، اخبار وتراجم اندلسية ، دار الثقافة بيروت ، ط 2 ، 1979
19. ابو نصر الفتح بن خاق ، تاريخ الوزراء والكتاب والشعراء تحقيق مديحة الشرقاوي ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط1 ، 2001 .
20. احمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة للبيان ، المعاني ، البديع ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 4 ، 2002
21. ابو البقاء الكفوي ، الكليات ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط 1 ، 1992
22. ابن هشام الأنصاري ، مغنى اللبيب عن كتاب الأعاريب ، تحقيق وتعليق مازن مبارك ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1992
23. حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي ، مطبعة البوليسية ، لبنان ، ط6 ، دت

24. حسان تمام ، اللغة العربية ، مبناها ومعناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط3 ، 1985

25. صلاح خالص ، اشبيليا في القرن الخامس ، دار الثقامة بيروت ، 1965

26. ديوان المعتمد بن عياد

27. عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية في علم المعاني (البيان البديع) ، دار النهضة العربية

28. عبد القاهر الجرجانني ، دلائل للاعجاز في علم المعاني ، علق عليه محمد رشيد رضا ، المكتبة التوفيقية القاهرة ، ط1 ، 1321هـ

29. عمر بن عثمان بن قنبر سوبويه ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل ، بيروت ، ج1، ط1 ،1991

30. علي عيسى العاكوب وعلي سعر الشتويوي ، الكافي في علوم البلاغة العربية ، (المعاني، البيان) ، الكتاب الأول

31. فاضل صالح السمراني ، في الجملة العربية تأليها و أقسامها ، ط1 ، دار الفكر ، 2002

32. للقزوني للخطيب ، للايضاح في علوم البلاغة ، شرح و تعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، الشركة العلمية للكتاب ، ط3، 1889

33. لسان الدين الخطيب ، الاحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبد الله حسن ، مكتبة الناجي ، ط1، القاهرة 1974

34. محمد بن يزيد المربد ، المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عظيمة عالم الكتب ، بيروت ، وط ، وت

35. محمد سعيد محمد دراسات في الأدب الأندلسي ، منشورات جامعة سبها ، ليبيا ، ط1 ، 2001

36. ميشال عاصي ، الشعر والبيئة في الاندلس ، المتب التجاري للطباعة والنشر ، ط 1 ، بيروت ، 1970

37. مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ اداب العرب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط 2 ، 2002 .

38. مهدي المخزومي في النحو العربي ، نقد و توجيه ،دار الرائد العربي ، بيروت ، ط 2 ، 1986

39. مصطفى حميدة ،نظام الارتباط ، والربط في تركيب الجملة العربية ، دار نوبار ، مصر ، ط 1 ، 1998

40. مصطفو حركات ، اللسانيات العامة ،دار الافاق الجزائر ، د ط ، د ت

41. محمد بن علي الضبان ، حاشية الضبان ، على شرح الاشموني رتبه ، وصححه مصطفى حسين احمد ، مطبعة الاستقامة للقاهرة ، ط1 ، و ت

42. محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث ، دار الفكر

43. الرسائل الجامعية

44. على محمد الصرايرة ، العلاقات الاسنادية وتحولاتها في القراءات القرانية ، و رسالة الدكتوراه ، جامعة مؤته ، عما الدراسات العليا ، الاردن .

الفـــــهرس

- **المقدمة** ..... أ
- **مــدخــل الاسناد ومقيداته تحديدات عامة**

- توطئة 6
- مفهوم الإسناد 8
- أركان الإسناد.....13
- مفهوم القيد.....20
- نبذة تعريفية لصاحب الديوان.....22
- ملخص المدخل.....27

- **الفصل الأول التراكيب الاسنادية في الجملة الاسمية و مقيداتها.**

- تمهيد. 31
- أولا: الإسناد في الجملة الاسمية.....32

أ- التقديم و التأخير.....32

ب- الذكر و الحذف. 38

ج- التعريف و التنكير. 40

ثانيا: النواسخ. 42

ا-2- أفعال المقاربة. 45

ا-3- أفعال القلوب (ظن و أخواتها). 46

ب- النواسخ الحرفية. 49

- **الفصل الثاني التراكيب الاسنادية في الجملة الفعلية ومقيداتها**

أولا: مفهوم الجملة الفعلية : 53

ثانيا:حالات تقييد الجملة الفعلية في ركني الإسناد.....54

1-الفعل و الفاعل.....54

2- الفعل مع المفعول به.....58

3- المفعول لأجله.....63

4- المفعول المطلق.....67

الخاتمة 70

قائمة المصادر والمراجع 71

الكلمات المفتاحية:

الإسناد، المسند، المسند اليه، المقيدات.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الإسناد ومقيداته في الجملة الاسمية والجملة الفعلية ودلالاتها في ديوان المعتمد بن عباد وبناءا على هذا تم وضع مخطط للبحث من خلال مقدمة، المدخل وفصلين نظريين تطبيقيين في آن واحد وخاتمة.

وقد استخلصنا فيها أهم المقيدات في الجملة الاسمية والفعلية، تطرقنا في المدخل الى: توطئة –مفهوم الإسناد-أركان الإسناد-مفهوم القيد-نبذة تعريفية لصاحب الديوان-ملخص المدخل.

أما الفصل الأول: التقديم والتأخير، الذكر والحذف، التعريف والتنكير، النواسخ الفعلية، النواسخ الاسمية.

أما الفصل الثاني: حالات تقييد الجملة الفعلية في ركني الإسناد من خلال دراستنا للديوان، استخلصنا ورود المقيدات في معظم القصائد الموجودة في الديوان واكتفينا بدراسته وتحليله.